التجسيد السلوكي للقيم الدينية لدى طالبات الجامعة
دراسة تطبيقية على طالبات جامعة شقراء

إعداد

د. هيفاء الفوزان

أستاذ مساعد بكلية التربية،جامعة شقراء

Doi : 10.12816/0052738

مجلة الدراسات التربوية والانسانية . كلية التربية . جامعة دمنهور .

المجلد التاسع – العددالرابع – الجزء الأول – لسنة ٢٠١٧

DOI:10.12816/0038082

التجسيد السلوكي للقيم الدينية لدى طالبات الجامعة .. دراسة تطبيقية على طالبات جامعة شقراء

د. هيفاء الفوزان

Doi : 10.12816/0052738

الملخص

تدور مشكلة الدراسة حول التجسيد السلوكي للقيم الدينية لدى طالبات الجامعة، واستهدفت الدراسة التعرف على التجسيد السلوكي للقيم الدينية لدى طالبات جامعة شقراء، من خلال دراسة التجسيد السلوكي لكل من القيم الاعتقادية، والقيم التعبدية، وقيم المعاملات، ومعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة نحو درجة محاور الدراسة تعزى إلى المتغيرات الشخصية. وتم استخدام المنهج المسحي الوصفي. وتم تطبيق الدراسة على عينة من طالبات جامعة شقراء قوامها (٣١٩)، وتم جمع البيانات بواسطة استبانة تم إخضاعها لمقاييس الصدق والثبات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن التجسيد السلوكي للقيم الاعتقادية والقيم التعبدية لدى طالبات جامعة شقراء كان عالي جداً، أما قيم المعاملات؛ فكان التجسيد السلوكي لها من قبل طالبات جامعة شقراء عالي. كما أظهرت النتائج وجود اختلافات جوهرية بين العينة في محور قيم المعاملات اعتماداً على متغير العمر. كما تبين عدم وجود اختلافات جوهرية بين العينة اعتماداً على متغير العمر في محوري: القيم الاعتقادية، والقيم التعبدية. واتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة فيما يتعلق بمحاور الدراسة الثلاثة تعزى إلى المعدل التراكمي. ووجود اختلافات جوهرية بين العينة في محور القيم التعبدية اعتماداً على متغير التخصص. كما تبين عدم وجود اختلافات جوهرية بين العينة اعتماداً على متغير التخصص في محوري: القيم الاعتقادية، وقيم المعاملات. وتبين أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة فيما يتعلق بمحاور الدراسة الثلاثة تعزى إلى الحالة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية:

القيم – القيم الدينية – القيم الاعتقادية – القيم التعبدية – قيم المعاملات

DOI:10.12816/0038082

Abstract

The problem of the study is about the behavioral embodiment of the religious values of the university female students. The study aimed to identify the behavioral embodiment of the religious values of the female students of Shaqraa University, by studying the behavioral embodiment of the values of belief, values of worship, values of dealings, and identify the existence of statistically significant differences in the responses of the sample members towards the degree of study themes attributed to the personal variables. The survey descriptive approach was used for the study. The study was applied on a sample of female students of Shqraa University consisting of (319) students. The data were collected by means of a questionnaire that was subjected to the standards of validity and stability. The study reached a number of conclusions including that the behavioral embodiment of the values of belief and the values of worship among the female students of Shakraa University was very high. While the behavioral embodiment of the values of dealing by the female students of Shaqraa University was high. The results also showed significant differences among the sample in the theme of dealing values based on the age variable. There were also no significant differences among the sample based on the variable of age at the themes: values of belief, and values of worship. It indicated also the absence of statistically significant differences among the study sample with respect to the three study themes attributed to the cumulative average. There are also significant differences among the sample in the theme of the values of worship based on the specialization variable. There were also no significant differences among the sample based on the specialization variable in the themes of: the values of belief and the values of dealing. It indicated also the absence of statistically significant differences among the study sample with respect to the three study themes attributed to the social status.

Keywords: values - religious values - values of belief - values of worship - values of dealing

المقدمة:

يعتبر المفكرون والتربويون القيم عنصراً أساسياً في ثقافة الأمم والمجتمعات، لما لها من دور مؤثر في توجيه السلوك الإنساني وضبطه، وصياغة شخصية الأفراد بجميع أبعادها، كما تُعد التربية عملية بناء للقيم تساهم فيها مؤسسات المجتمع المختلفة بطريقة مباشرة وغير مباشرة، ولا بد للمجتمعات أن تسير وفقاً لمنظومة من القيم المتوازنة التي تمثل قواعد لإصدار الأحكام ومعايير لسلوكيات الفراد في الظروف المختلفة، كما أنها تقي من الانحرافات الاجتماعية ولا يستقيم مجتمع بدونها، لما لها من دور مهم على مستوى الإنسانية، فالقيم الايجابية تدعو إلى تعاون المجتمعات ونبذ العنف والصراعات والتمييز العنصري ولا شك أن الأمم ترتقي بقيمها الأصيلة التي تنبع من العقيدة والتراث الحضاري، الذي تساهم في بنائه والحفاظ عليه المؤسسات التربوية المختلفة(العمري،٢٠١٥، ص١٠٦٣).

وتحتل القيم بصفة عامة والقيم الدينية بصفة خاصة مكانة هامة في التربية الإسلامية، فالتربية الإسلامية لها نظام قيمي، تغرسه في نظام الطلاب منذ الصغر، وتستمر في تعزيزه خلال مراحل حياة الإنسان المختلفة، لأن القيم تلعب دوراً رئيسياً في تحديد سلوك الفرد، وتجعله قادراً على التكيف مع الحياة وما فيها من مصاعب، وتحقق له رؤية واضحة عن معتقداته وتصلحه نفسياً وخلقياً، وتشكل له سوراً واقياً من الانحراف الفكري والأخلاقي، كما أنها تساعد على استقراره وتماسكه وحمايته من الأخطار المحيطة به وبالذات الغزو الفكري، ولذلك فمن أهم القيم التي يجب أن يتربى عليها الإنسان هي القيم الدينية الإيمانية لأنها أساس القيم في الإسلام، ولها الدور الأهم في بناء الفرد والمجتمع **(برهوم،٢٠٠٩، ص٢)**.

ويتم غرس القيم الدينية في الطلاب منذ مراحل نشأتهم الأولية بداية من حياتهم الأسرية، ومروراً بمراحل التعليم المختلفة. ونظراً، لأن العملية التعليمية في أصلها عمل يستند الى القيم لأنها تقوم على مبدأ الاختيار والتفضيل بين مجموعة

من البدائل في مجالات عدة منها العلوم، والمعارف، والأخلاقيات، والسلوكيات التي ينشأ أفراد المجتمع عليها، ويعتبر الحديث عن القيم من أوسع الميادين نظراً لما تتضمنه من معان عميقة منها المعتقدات والتشريعات والضوابط التي تحكم سلوك الفرد وفقاً لما يسود مجتمعه من معتقدات، وأفكار، وعادات، وتقاليد، وممارسات سلوكية. لذلك تعد الجامعات من أهم المؤسسات التربوية التي تهتم ببناء القيم الدينية وتعمل على غرسها في نفوس الطلبة وعقولهم (**الفاتح،٢٠٠٩، ص١٢٤**). وعلى ذلك فقد تم اختيار موضوع التجسيد السلوكي للقيم الدينية لدى طالبات الجامعة.

- **مشكلة الدراسة:**

تبدأ عملية اكتساب القيم في محيط الأسرة، ثم المدرسة فالجامعة، والمجتمع السعودي مجتمع إسلامي تقليدي تسيره منظومة من القيم الإسلامية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، يتميز بثقافة خاصة، تعد القيم من أهم مكونات هذه الثقافة، فالقيم تؤدي دوراً مهماً في تشكل شخصية الفرد وتوجيه سلوكه، كما أنها تمثل إطاراً مرجعياً تتمحور حوله وتتشكل وفقاً له أفكار الإنسان وتصرفاته واختياراته وسلوكياته.

والقيم الدينية هي الركيزة الأولى التي يبنى عليها صلاح الفرد، وصلاح المجتمع، فالفرد المتدين يشعر بعظمة الله في سره وعلانيته، حيث ينطبق الحيث الشريف على هذه الحكمة النبوية، فيقول: اتق الله حيثما كنت، واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن"، فالإيمان إذا حل بقلب ملأه خشية ومعرفة، وبهذا الإيمان تبنى النفوس على الكرامة، وتشيد صروحها على المعرفة والأمانة، لأنها دائماً مراقبة أو مشاهدة، وليس ثمة شك في أن الإنسان المؤمن المتدين في حالة ذكر لربه، ولا يعرف الغفلة ويراعي كل ذلك في أخلاقه وتعامله مع الآخرين. فالقيمة الدينية لها أُر طيب في نفوس الآخرين، ولها دورها الفعال في تنمية سلوكهم الخلقي الحميد وتنمية ضمائرهم، وفي الارتقاء بمستواهم الخلقي

والسلوكي (**حسيب، د.ت، ص٢٣١**). والأهم من معرفة القيم الدينية هو تجسيد هذه القيم في سلوكيات الفرد، فتنعكس القيم على السلوك الفعلي. ومن هنا تأتي هذه الدراسة بهدف التعرف على التجسيد السلوكي للقيم الدينية لدى طالبات الجامعة، ويمكن أن نحدد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: ما درجة التجسيد السلوكي للقيم الدينية لدى طالبات جامعة شقراء"؟

- **أهمية الدراسة:**

لهذه الدراسة أهمية علمية وأخرى عملية، حيث تعد هذه الدراسة – على حد علم الباحثة – من بين الدراسات الحديثة في المملكة العربية السعودية التي تتناول التجسيد السلوكي للقيم الدينية لدى طالبات جامعة شقراء".

وقد تعد هذه الدراسة محاولة لإثراء المكتبة العلمية بموضوع يتعلق بواحدة من أهم القيم وهي القيم الدينية والتي يترتب عليها باقي القيم، بقصد التعرف على درجة التجسيد السلوكي لهذه القيم لدى طالبات الجامعة، فقد تلبي هذه الدراسة احتياجات المكتبة العربية من البحوث والدراسات التي تتناول هذا الموضوع.

وتتمثل أهمية هذه الدراسة، من الناحية العملية، في إبراز درجة التجسيد السلوكي للقيم الدينية بهدف معرفة مستواها لدى الطالبات.

- **أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى بحث التجسيد السلوكي للقيم الدينية لدى طالبات جامعة شقراء، من خلال دراسة التجسيد السلوكي لكل من القيم الاعتقادية، والقيم التعبدية، وقيم المعاملات، ومعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة نحو درجة محاور الدراسة تعزى إلى المتغيرات الشخصية.

- **تساؤلات الدراسة:**

١.ما واقع التجسيد السلوكي للقيم الاعتقادية لدى طالبات جامعة شقراء؟

٢.ما واقع التجسيد السلوكي للقيم التعبدية لدى طالبات جامعة شقراء؟

٣.ما واقع التجسيد السلوكي لقيم المعاملات لدى طالبات جامعة شقراء؟

٤.ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة نحو درجة محاور الدراسة تعزى إلى المتغيرات الشخصية؟

- **مصطلحات الدراسة:**

القيم:

تعرف القيم على أنها "مجموعة من التنظيمات النفسية لأحكام فكرية وانفعالية يشترك فيها أشخاص بحيث تعمل تلك التنظيمات في توجيه دوافع الأفراد ورغباتهم في الحياة الاجتماعية الكبرى لخدمة أهداف محدودة تسعى لتحقيقها تلك الفئة"(**خان، د.ت، ص٢٦٠**).

وينظر إليها على أنها مجموعة المبادئ والمعايير التي ينبغي أن يكتسبها الفرد ويتفاعل بها مع أفراد مجتمعه، حيث تنظم هذه القيم علاقته مع خالقه، وعلاقته مع نفسه ومع أفراد أسرته ومجتمعه، وعلاقته مع بيئته، ويوظفها في إصدار أحكامه الخلقية على الأشياء والأفعال والأقوال في حياته اليومية(**جاب الله،٢٠٠٦، ص١٠٠**).

وتعرف القيم من الناحية العلمية على أنها تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية نحو الأشخاص والأشياء والمعاني التي تواجه رغباتنا والقيمة مفهوم مجرد ضمني، غالباً يعبر عن التفضيل أو الامتياز أو درجه الفضل الذي يرتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني أو أوجه النشاط(**القحطاني،٢٠٠٩، ص٢٣**)، وهذا ما يتوافق مع تعريف الرشيدي (٢٠١٤)، حيث أوضح أن القيم هي أحكام عقلية انفعالية توجهنا نحو رغباتنا واتجاهاتنا يكتسبها ويتعلمها ويتشربها الفرد من المجتمع يكتسبها ويتعلمها وتصبح هي محرك لسلوكه(**الرشيدي،٢٠١٤، ص٢٢١**).

وتعرف القيم من الناحية الاجتماعية على أنها عملية تقييم تقوم على أساس وجود مقياس في ضوء مصالح الشخص من جانب، وفي ضوء ما يتيح له المجتمع من وسائل وإمكانات لتحقيق هذه المصالح من جانب آخر؛ ففي القيم عملية انتقاء مشروط بالظروف المجتمعية المتاحة، والقيم عند الكثير من علماء

الاجتماع عبارة عن مستوى أو معيار للانتقاء من بين بدائل أو ممكنات اجتماعية متاحة أمام الشخص في الموقف الاجتماعي(**الحسين،٢٠١١، ص١٤**).

وهي أيضاً مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة يختارها الإنسان بحرية بعد تفكر وتأمل، ويعتقد بها اعتقاداً جازماً، وتشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن والقبيح، وبالقبول أو الرفض، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز (**العمري،٢٠١٥، ص١٠٦٩**).

ومن خلال ما تقدم، توضح الباحثة أن القيم مقاييس تحكم بها على الأفكار والأشخاص والأشياء والأعمال والموضوعات والمواقف الفردية والجماعية، من حيث حسنها وقيمتها والرغبة بها، أو من حيث سوئها وعدم قيمتها وكراهيتها.

القيم الدينية:

القيم الدينية هي الأحكام التي يصدرها المرء على أي شيء مهتدياً في ذلك بقواعد ومبادئ مستمدة من القرآن واسنة وما تفرع عنهما من مصادر التشريع الإسلامي أو تحتويها هذه المصادر وتكون موجهة إلى الناس عامة ليتخذوها معايير للحكم على كل قول وفعل ولها في الوقت نفسه قوة تأثير عليهم"(**معصر،٢٠٠٨، ص٩٤**)، وهذا ما يتوافق مع تعريف (**العزب، ٢٠١٤، ص٤٧**)، حيث أوضح أن القيم الدينية هي "معايير تعبر عن الإيمان بمعتقدات راسخة مشتقة من مصدر ديني إسلامي تملي على الإنسان بشكل ثابت اختياره أو نهجه السلوكي في المواقف المختلفة التي يعيشها أو يمر بها وهي إيجابية صريحة أو ضمنية يمكن استنتاجها من السلوك اللفظي وغير اللفظي".

كما تعرف القيم الدينية على أنها مجموعة القيم التي تميز الفرد بإدراكه للكون، ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء الطبيعة، فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره، ويؤمن بأن هناك قوة تسيطر على العالم الذي

يعيش فيه، ويحاول أن يربط نفسه بهذه القيم، ويتميز معظم من تسود لديهم هذه القيم بالتمسك بالتعليم الدينية(**عبدالمجيد،٢٠١٦، ص٢**).

ومن خلال ما تقدم، توضح الباحثة أن القيم الدينية هي القيم التي تتضمن المعتقدات والقضايا الروحية والدينية والبحث في حقائق الوجود والكون والحياة، ويعبر عنها بأنها مجموعة الصفات السلوكية العقدية والخلقية التي توجه السلوك، وتشكل شخصية الفرد، وتحدد طبيعة سلوكه وتوجهاته وممارساته تجاه الآخرين في المجتمع.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري:

أهمية القيم الدينية:

للقيم الدينية تأثير واضح على القيم الأخرى، اذ تُعتبر القاعدة الأساسية التي تنظم نشاطات الأفراد، وتعكس القيم الدينية التي يؤمنون بها، وبناءً عليها يتم الحكم على كثير من السلوكيات والاتجاهات، ومن خلال ذلك يمكن توضيح أهمية القيم الدينية على النحو التالي:

- **تسمو** القيم الدينية بالفرد وترفعه فوق الماديات الحسية من مستوى الحيوانية إلى مستوى الإنسانية الرفيعة بكل ما فيها من مثل ومبادئ ومعايير ومشاركة وجدانية، وهي في الوقت نفسه تعتبر عاملاً هاماً وفعالاً في ربط أفراد المجتمع بعضهم ببعض، وتوحيد وجهتهم، ومساعدتهم على تحديد هدفهم، والسعي الجاد للوصول إليه. هذه حقيقة واضحة إذا أمعنا النظر في حكمة هذه القيم والمعاني الكبيرة التي تحملها، وهي واضحة في كثير من النصوص القرآنية والأحاديث النبوية ولا يمكن تحقيق السعادة بدون اتخاذ هذه القيم طريقة ومنهجاً في الحياة الفردية والاجتماعية معاً(**النظير،٢٠١١، ص٧٥**).

- **تعمل القيم الدينية** على بناء حياة الإنسان من خلال تقديم الخير وبذلك التضحية، ومقاومة الانحراف لأنها ربانية المصدر، والإيمان بها يستلزم العمل، لأنها ضوابط وحوافز بين الإنسان وربه، وبين الإنسان ونفسه، وبين الإنسان والإنسان، ولا شك أن القيم المستمدة من الأديان السماوية تعد السبيل إلى توجه الإنسان إلى الخير العام(**طيبي،٢٠١٤، ص٣٣**).
- **ترجع** أهمية القيم إلى كونها تحقق أو تؤكد الهوية الثقافية وتحقق للفرد والمجتمع الإحساس بالأمان فهو يستعين بها في مواجهة ضعفه وفي مواجهة التحديات التي تواجهه وتعطي للفرد فرصة التعبير عن نفسه، مؤكداً ذاته عن فهم عميق لها، كما أنها تعمل على ضبط الفرد لشهواته ومطامعه كي لا تتغلب على عقله ووجدانه لأنها رابط سلوكه، وتصرفاته بمعايير وأحكام يتصرف في ضوئها وعلى هديها، في الحكم على الخطأ والصواب والحسن والقبيح والخير والشر(**العباسي،٢٠١٣، ص٣٥**).
- للقيم الدينية **أهمية** في تحقيق التوازن النفسي للفرد وتحقيق تكيفه مع الجماعة، وفقدان الإنسان لقيمة إنما يؤدي بالضرورة إلى فقدان هذا التوازن وما يصاحب ذلك من شعور بالضياع والضجر بمعنى أن انعدام القيم وجفاف نبعها ومعينها إنما يقضي إلى التوتر والقلق(**المصطفى،٢٠١٣، ص٢٧٠**).
- **تتضح أهمية** القيم الدينية في مجال التربية والإرشاد النفسي، ويبدو ذلك بصفة خاصة في انتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهن مثل رجال الدين ورجال السياسة والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين وغيرهم(**العزب،٢٠١٤، ص٤٨**).
- **تعمل القيم الدينية** على ربط أجزاء الثقافة بعضها بالبعض الآخر، فتربط العناصر المتعددة والنظم التي تبدو متعارضة فكأنها تعمل على إعطاء

هذه النظم أساساً عقلياً يساعد في استقرار المجتمع المنتمي إلى هذه الثقافة(**عبدالوهاب، ٢٠١١، ص٢٨٢**).

ويتضح من خلال ما تقدم، أن القيم الدينية تعمل على تعميق العقيدة الإيمانية والتوحيدية وترسيخها في النفوس والتي ستؤدي بالطبع إلى تقويم الشخصية والسلوك، كما أن القيم الدينية قيم شاملة فهي تجمع بين جميع القيم الإنسانية من حق وخير وجمال... الخ، وتربط بينها وبين الدين برباط محكم، كما أنها تقدم رؤية شاملة للكون والإنسان والحياة؛ لأن الالتزام بها يحقق التحصين الكامل ويحول دون الافتراق، لذلك نجد أن المعارف المختلفة الألوان والأشكال والأسلحة لتي تستخدمها أنظمة العولمة؛ إنما تدور رحاها في منطق العولمة والهيمنة التي تمارسها هو إبعاد الحياة عن الدين وتشكيلها بعيداً عنه أو فصل الدين عن الدولة، ويرجع للك إلى أن الدين والعقيدة تمثل أعلى درجات الحرية والاعتراف بالتنوع وأرقى أنواع الاختيار لتحقيق كرامة الإنسان، وهذا ما لا تريده أنظمة العولمة.

دواعي الاهتمام بالقيم الدينية:

هناك مجموعة من الأسباب التي تدعو إلى الاهتمام بالقيم الدينية، ويمكن توضيح هذه السباب على النحو التالي(رسلان،٢٠١٥، ص١١٠–١١١):

–اتصاف العصر الحالي بالاتجاه المادي الجامع الذي أضعف وقلل من شأن القيم الروحية.

–احتياج المجتمع إلى غرس منظومة القيم لدى الناشئة وذلك في مرحلة الغرس والتكوين، حتى يتم بناء هذا المجتمع على دعائم قوية من الأخلاق، ذلك أن الواقع الحالي بعيد بصورة كبيرة عن دولة القانون وثقافة الأخلاق، ومراعاة العادات والأعراف السوية، وبطبيعة الحال فإن غرس هذه القيم مسئولية رجال الدين والتعليم والإعلام والثقافة.

-انتشار التيارات الفكرية البعيدة عن تعاليم الأديان السماوية السمحة، وتعد القيم الدينية هنا ضرورة لمواجهة تلك التيارات المعوجة.

-مواجهة التحديات العالمية بكل ارهاصاتها، وعلى ذلك فالاهتمام بالقيم الدينية يحقق للفرد التوزان والاستقرار الفكري والنفسي والاجتماعي.

وتضيف الباحثة مجموعة من الأسباب الأخرى التي تؤدي إلى الاهتمام بالقيم الدينية، وهي على النحو التالي:

-دور القيم الدينية في الحث على تأدية العبادات المختلفة التي تساعد على التخلص من كثير من العادات السيئة.

-دور القيم الدينية في الحث على تعلم الصبر وهي الخصلة التي تعلم وتساعد على تحمل المشاق.

-الحث على المواظبة على ذكر الله مما يزيد من شعور الإنسان أنه قريب من الله، وفي حمايته ورعايته فيغمره الشعور بالأمن.

-الحث على الاستغفار والتوبة مما يساعد في تعميق العقيدة الإيمانية والتوحيدية وترسيخها في النفوس.

خصائص القيم الدينية:

تعد قضية القيم الدينية والدعوة إليها واحدة من أهم القضايا التي ينادي بها العلماء في كل عصر، وتتميز القيم الدينية بمجموعة من الخصائص المختلفة التي يمكن توضيحها على النحو التالي:

- تتميز بأنها قيم سامية، ويرجع سموها إلى أنها روحية لا مادية، ولهذا فهي تأخذ بيد الإنسان وترفعه إلى درجة السمو وللك عن طريق إلهام العقل بالهداية وتوجيهه إلى الصالح، ولهذا وبسبب السمو الذي يتميز به القيم الدينية فهي تفي بحق الإنسانية وتخرج الإنسان الذي عانى بسبب بعده عن الدين الصحيح من القلق والاضطراب وفقدان مشاعر الأمن والسعادة والطمأنينة وانتشار الجريمة والعنف والإدمان والأمراض النفسية والعصبية

وزيادة نسبة الانتحار والطلاق والاغتصاب والقتل وسيطرة مشاعر الاغتراب والوحشية واليأس والرعب الذي ساد معظم دول العالم المتقدم منها قبل المتأخر حضارياً، ولهذا نادى الحكماء بالعودة إلى الإيمان الذي يمثل طوق النجاة واستعادة الأمن والأمل والثقة والتفاؤل والعدل والمساواة(**عبدالوهاب، ٢٠١١، ص٢٨٤**).

-تتميز القيم الدينية بالربط بينها وبين العبادة التي هي من أركان الإيمان فالعبادات الإسلامية في حقيقتها تنتهي إلى تأثير القيم الخلقية والجمالية واليقينية، فالصلاة مثلا لا تصح عند الله ما لم تنه عن الفحشاء والمنكر والبغي، والزكاة هدفها غرس الألفة ومشاعر الحب والرأفة وتوطيد العلاقة بين أفراد المجتمع، كما أن من أهم أهدافها الطهارة كما جاء في قوله تعالى: [خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا](سورة التوبة، الآية ١٠٣)(**النظير، ٢٠١١، ص٨١**).

-تتميز القيم الدينية بأنها قيم ثابتة ومطلقة وترجع أهمية هذا الثبات في أنها تعبر عن المثل العليا التي ينشدها الإنسان لذاتها ولا يلتمسها لغرض يبتغيه من ورائها؛ لأن الأشياء التي يطلبها الإنسان لتحقيق أغراض معينة تعتبر قيماً نسبية متغيرة وليست مطلقة، والقيم النسبية هي من وضع الإنسان، والإنسان يتميز بالذاتية والأنانية والعصبية، وبالضرورة فإن هذه الخصائص الذاتية في الإنسان سيكون لها تأثيرها المباشر وغير المباشر على القيم(**الرشيدي، ٢٠١٤، ص٢٢٥**).

-كذلك تتميز القيم الدينية بكونها ربانية المصدر لأن القيم الدينية تصدر من القرآن والسنة، فالقرآن كتاب الله والسنة شارحة له، كلاهما مليئة بالتوجيهات الربانية(**الحق، ٢٠١٢، ص٣٣٨**).

-كما أنها تتميز بالوسيطة فلا إفراط فيها ولا تفريط نظراً لعدم تسليمها بالصدارة المطلقة للروح على المادة ولا للمادة على الروح، ولذا فهي تتميز بالتوازن بين

الروح والمادة، ويدل على ذلك قوله تعالى: [وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ](سورة القصص، الآية ٧٧)(العزب،٢٠١٤، ص٤٩).

مكونات القيم الدينية:

تنبثق القيم الدينية من عقيدة الإيمان والخضوع لله وحده في كل ما أمر به أو نهى عنه، وهذه القيم موزعة على الأبعاد الرئيسية الأربعة التي اتفق عليها علماء الإسلام لسهولة الدراسة والتحليل والتناول مع إجماعهم على ارتباط وتداخل هذه الأبعاد وهي القيم الاعتقادية، والقيم التعبدية، والقيم الأخلاقية وقيم المعاملات، ويمكن توضيح هذه القيم على النحو التالي:

١)القيم الاعتقادية:

إن ما يميز القيم الاعتقادية على سائر المنظومات الأخرى، ترسيخها لمفهوم الاعتقاد، فلم يكن من المستغرب أن يقضي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر سنة في ترسيخ قيم العقيدة في النفوس، لأنها الأساس المتين الذي ستبنى عليه باقي مكونات منظومة القيم الحضارية للأمة الإسلامية، ثم ينزل أول ما ينزل من أحكام العبادات، الصلاة، فالمنطلق إذن في بناء منظومة القيم يبدأ بربط الحالق بالمخلوق، وما سيأتي بعد ذلك من أوامر ونواه ستجد طريقها الطبيعي إلى التنفيذ بناء على ذلك(**الرشيدي، ٢٠١٤، ص٢٢٩**).

وتهدف القيم الاعتقادية إلى تركيز مفهوم وحدانية المعبود، يقابل ذلك تحرير الإنسان من كل مظاهر العبودية لأي مخلوق أو كائن مهما عظم، فهو مخلوق على كل حال يحمل سمات النسبية والضعف ومواد الفناء والاندثار. وتعزز شعائرُ العبادات الخمس هذه الصلةَ بالله، وتعمّق القيمَ الإسلامية في المجتمع من خلال التنفيذ الجماعي لهذه العبادات لانسجام وحدة العبادة مع وحدة المعبود في كامل صور الإبداع والاتساق، ويجد كلٌّ ذلك أثره في سلوك الإنسان

اليومي في كل مجالات الحياة. قال تعالى: ﴿**فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لاَ تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ**﴾(سورة الروم، الآية٣٠)، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله: "ما من مولود يولد إلا على الفطرة؛ فأبواه يهوّدانه أو ينصّرانه أو يمجّسانه"، والعقل مناط التكليف، ومكمن المحافظة على صفاء الفطرة(**الصمدي،٢٠٠٨، ص٦**).

وتتضمن القيم الاعتقادية الإيمان بالله، والإيمان بالملائكة وبالكتب والرسل واليوم الآخر والقدر، ورسوخ العقيدة، ويمكن توضيح ذلك على النجو التالي:

أ)الإيمان بالله ورسوله:

والإيمان بالله ورسله من أهم القيم الاعتقادية، وهو على رأس القيم كلها، حيث ينبع منه كل القيم الأخرى، والله عز وجل ينادي المؤمنين بهذه الصفة الحبيبة إلى نفوسهم ليستجيش مشاعرهم ويهيئهم لاستقبال الأمر الذي يأتي بعد النداء ليقع في القلوب بسرعة وهو بذلك يبين لهم الطريق الذي إن اتبعوه كانوا من المؤمنين حقاً، ثم بعد أن يقربهم منه يؤكد هذه القيم بفعل الأمر فيأمرهم بالإيمان به فيقول: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا](سورة النساء، الآية ١٣٦)، حيث يأمر الله عز وجل المؤمنين أن يجمعوا بين الإيمان به وبرسوله الأعظم – خاتم النبيين والقرآن الذي نزله عليه – وبين الإيمان بجنس الكتب – التي نزلها على رسله من قبل بعثة خاتم النبيين – بأن يعلموا أن الله قد بعث قبله رسلاً، وأنزل عليهم كتباً، وأنه لم يترك عباده في الزمن الماضي سدى محرومين من البينات والهدى، ولا يقتضي ذلك أن يعرفوا أعيان تلك الكتب، ولا أن تكون موجودة، ولا أن يكون الموجود منها صحيحاً غير محرف(**الأسطل،١٤٢٨هـ، ص٤٢**).

ويتضح من خلال ذلك، أن التصور الإسلامي للقيم الاعتقادية، أنها إيمان بالله ورسوله يصل قلوب المؤمنين بربهم، فقد أرسل رسوله يهديهم إليه، وهو كذلك

إيمان برسالة الرسول وتصديقه في كل ما ينقله لهم عن ربهم، وإيمان بالكتاب الذي نزل على رسوله، فيربطهم بالمنهج الذي اختاره الله لحياتهم وبينه لهم في هذا الكتاب، ووجوب الأخذ بكل ما فيه، وهو إيمان بالكتاب الذي أنزل من قبل، لأن مصدر الكتب كلها واحد، وأساسها إسلام الوجه لله، وإفراد الله سبحانه بالألوهية، والإقرار بأن منهج الله وحده هو الذي تجب طاعته، وتنفيذه في الحياة، والإيمان بالكتب كلها هو السمة التي تنفرد بها هذه الأمة المسلمة، لأن تصورها لربها الواحد ومنهجه الواحد وطريقه الواحد؛ هو التصور الذي يستقيم مع حقيقة الألوهية ووحدة البشرية ووحدة الحق الذي لا يتعدد والذي ليس وراءه إلا الضلال(الرشيدي،٢٠١٤، ص٢٣٤).

وبناء عليه ينبغي أن ينتبه الفرد إلى أن الإيمان بالله ورسله أساس هام لبناء الإنسان الصالح – الذي ينفع مجتمعه وأمته والناس أجمعين– ويسعى جاداً في خدمة الناس ابتغاء مرضاة الله عز وجل حيث يكون هدفه رضا الله في كل أعماله ولذلك يقوم بواجبه على الوجه الأكمل الذي يرضي الله عز وجل، ولا يحتاج من يقف على رأسه؛ ليقوم بواجبه بل يفعله بنفس راضية مطمئنة، محتسبا أجره عند الله، وهذا ما تسعى إليه القيم الاعتقادية؛ فأهم أهدافها أن تخرج المواطن الصالح، الذي ينفع مجتمعه ويسعى ليأخذ مكانه ودوره اللائق في هذا العالم الذي سيطرت فيه القيم المادية على كل شئون حياته(**الصمدي**،٢٠٠٨، **ص**٧).

ومن هنا كانت القيم الاعتقادية ملزمة لكل مؤمن بها، حاكمة لجميع سلوكه وتصرفاته بعد أن اعتقدها وصدق بها، ولا يجوز له بعد ذلك الخروج عليها بل يدافع عنها ويتحمس لنشرها وإقامتها، ويجعلها مرجع أحكامه، وإطار سلوكه وتصرفاته في كل ما يربطه بالله وبالكون وبالحياة.

ب)رسوخ العقيدة قبل كل شيء:

تساعد القيم الاعتقادية على رسوخ العقيدة قبل كل شيء، فلا بد من ترسيخ العقيدة أولا حتى تطاع الأوامر بعد ذلك، لأن الإنسان إذا رسخت عقيدته سهل عليه تنفيذ الأوامر بعد ذلك، وقد تمثل ذلك في كثير من التشريعات التي شرعها الله عز وجل للمؤمنين في العهد المدني بعد رسوخ العقيدة في العهد المكي، وأوضح مثال على ذلك آيات تحريم الخمر، فبعد أن رسخت العقيدة الإسلامية في قلوب المؤمنين تدرج الله عز وجل بهم في تحريم الخمر: [يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون] (سورة البقرة، الآية ٢١٩)، ثم أنزل بعد فترة قوله تعالى: **[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى** حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ](سورة النساء، الآية٤٣)(الأسطل،١٤٢٨هـ، ص٤٣).

فلقد كانت هذه المرحلة الوسيطة بين التنفير من الخمر؛ لأن إثمها أكبر من نفعها، وبين التحريم النهائي؛ لأنها رجس من عمل الشيطان، وكانت وظيفة هذه المرحلة الوسيطة: هي قطع عادة الشراب أو كسر الإدمان وذلك بحظر الشراب قرب أوقات الصلاة، وأوقات الصلاة موزعة على مدار النهار، وبينها فترات لا تكفي للشراب – الذي يرضي المدمنين – ثم الإفاقة من السكر الغليظ حتى يعلموا ما يقولون، فضلاً على أن للشراب أوقاتاً ومواعيد خاصة، وهذه تتخللها وتعقبها أوقات الصلاة، وهنا يقف ضمير المسلم بين أداء الصلاة وبين لذة الشراب، وقد كان هذا الضمير قد وصل إلى أن تكون الصلاة عنده عماد الدين، وصار رضى الله عز وجل فوق كل اعتبار، ثم أنزل الله عز وجل التحريم النهائي للخمر؛ فقال: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا **إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنْصَابُ وَالأَزْلامُ رِجْسٌ** مِنْ **عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**](سورة المائدة، الآية ٩٠)، فامتنع عنها المسلمون، وسكبوا الخمر – الذي عندهم في شوارع المدينة – واستجابوا لأمر الله

منقادين طائعين، بفضل الله عز وجل، ومنهجه الحكيم في التدرج بهؤلاء الناس، والتلطف بحالهم(**النظير،٢٠١١، ص٧٢**).

وبناء عليه لا بد أن يسعى الأفراد إلى غرس قيم الاعتقاد الإسلامية الصحيحة في نفوسهم قبل أي شيء، لأن العقيدة هي الحجر الأساس الذي يبنى عليه كل تعاليم الإسلام، فإذا صلحت العقيدة سهل السير على تعاليم الإسلام، ومن هنا نعلم أهمية العهد المكي حيث مكث الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر عاما يدعو إلى عقيدة التوحيد، دلالة على أهمية غرس العقيدة الصحيحة في نفوس الناس وخاصة المسلمون، ومن هذا المنطلق يكون لزاماً على المجتمع أن يؤسس الأجيال القادمة على العقيدة وأن يربط العلم بالدين والحياة؛ ليحقق الهدف المنشود من رفعة المجتمع والأمة الإسلامية.

٢)القيم التعبدية:

ويقصد بها القيم التي تحدد الكيفية التي يسلكها المؤمن في القيام بفرائض الدين المختلفة، وتشمل: الصلاة، والصيام، والزكاة، والحج وسائر ما أمر الله تعالى به، واجتناب ما نهى الله عنه(**النظير،٢٠١١، ص٧١**).

قيم العبادة اليومية في جميع مجالات النشاط والعمل والعلاقات الاجتماعية المختلفة، وهي التي تحدد أنماط السلوك المرغوب فيه في جميع هذه المواقف، ويسترشد بها الأفراد في جميع أنشطتهم وأدوارهم ومراكزهم، وهذه القيم هي التي تحدد شكل الحياة في مجتمع معين أو جماعة معينة لأنها تشمل جميع المجالات القيمية المختلفة، الاقتصادي منها والسياسي والاجتماعي والتربوي والعلمي، إلى أخر هذه المجالات(**العباسي،٢٠١٣، ص٣٩**).

وقيم العبادة تتكون من عناصر ثلاثة مهمة هي: الرقي الروحي، والتأمل والتفكير، والخضوع الجسدي الإرادي، فعنصر الرقي الروحي يتمثل في التعلق بجانب القلب والروح ، الذي يشعر فيه المرء بصلته بخالقه، ويقوى فيه جانب الروح على جانب الجسد، فتسمو روحه على جسده، ويرجح فيها جانب الخير

على جانب الشر. كما أن عنصر التأمل والتفكير فيها يتمثل في التعلق بجانب العقل والفكر الذي يدفع بالمرء لإعمال عقله، والتعرف على خالقه وحقيقة نفسه، فيشعر دائماً بعبوديته لله يعتمد عليه ويستعين به، أما عنصر الخضوع الجسدي الإرادي فيتمثل في الجانب المتعلق بجانب الجسد وحركاته الذي يكرن العبد على الطاعة والاتباع لكل ما أمر الله به أو نهى عنه، ويدفعه إلى العمل الصالح ويحجزه عن العمل القبيح، فإنه بهذا الخضوع الإرادي يتميز عن غيره من المخلوقات الأخرى (**البيانوني، ٢٠٠٠، ص٤٩**).

ويتضح من خلال ذلك، أن قيم العبادة في الإسلام ليست مشاعر نفسية غريزية، ولا حركات جامدة لا شعورية، وإنما هي رقي روحي وتأمل وتفكير وخضوع وانقياد، فهي أشبه ما تكون بمدارس تربوية تتنوع مناهجها، وتختلف أساليبها، تربي هذا الانسان، وتدربه على السير في الطريق المستقيم، الذي رسمه له خالقه، وتهذب له غرائزه وشهواته، وتوجهها في الطريق الأقوم. وتتضمن القيم التعبدية العديد من القيم مثل الصيام والزكاة والصلاة، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

أ)الصيام:

يعد الصوم من أهم العبادات في الدين الإسلامي، بعد الصلاة والزكاة، وتختلف أحكامه باختلاف أنواعه، وأهم أنواعه هو صوم شهر رمضان وهو الركن الرابع من أركان الإسلام، ويدل الصوم بشكل عام على الامتناع عن أمر معين، وهذا الأمر قد يكون المأكل أو الشراب أو الجماع أو الكلام أو النوم إلى آخر ما يمكن أن يصوم عنه الإنسان لأي سبب من الأسباب الفكرية والحياتية. وفي الإسلام يُعنى بالصوم الامتناع عن الطعام والشراب لمدة محددة فريضة أو استحباباً، ويعتبر الصوم أحد فروع الدين وأحد الأركان الخمسة|، وعندما يصوم المسلم يكون ذلك من بزوغ الفجر الصادق إلى غروب الشمس الشرعي(**الرشيدي، ٢٠١٤، ص٢٣٧**). ويفسد الصيام بارتكاب إحدى المفطرات. وذكر القرآن الكريم

وجوب الصيام في عدة آيات، فقد قال عز وجل [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ](سورة البقرة، الآية ١٨٣)، ومن فضائل الصوم بأنه من أسباب تكفير الذنوب، كما أنه يشفع لصاحبه يوم القيامة، كما أن الصيام قد فرض ليحس الغني بألم الجوع، فيحسن على الفقير، وبذلك يتم العطف والمودة، وينشأ عنهما تماسك المجتمع، وقد فرض الله الصيام لتقوية العزيمة وتهذيب للنفس وتدريب المسلم على الصبر(**العباسي**،٢٠١٣، ص١٦).

ب)الزكاة:

إن الله عز وجل أنعم على الإنسان بنعم كثيرة منها نعمة الرزق، فيجب على المؤمن أن يشكر هذه النعمة، ومن تمام شكرها أن ينفق مما جاد به الله عليه، فقد أمر الله عز وجل المؤمنين أن ينفقوا من الطيبات التي رزقهم الله إياها ومما أخرج الله لهم من طيبات الأرض؛ فقد جاء في محكم التنزيل قوله تعالى:[يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه واعلموا أن الله غني حميد](سورة البقرة، الآية ٢٦٧)، وأداء الزكاة ركن من أركان الإسلام الخمسة لا يستقيم إسلام المرء بدون إخراجها، لذلك كان لزاما على المسلم أن يخرج الزكاة من أطيب الموجود امتثالا لأمر الله وشكرا لله على نعمه، وخوفا من عقابه، فالزكاة تحقق التكافل بين أفراد المجتمع حيث تؤخذ من الغني وتعطى للفقير والمسكين والمحتاج، وبهذا يعيش أفراد المجتمع المسلم في سعادة؛ حيث يسعد الغني بإنفاق ماله على المحتاجين وإدخال السرور على قلوبهم، ويشعر المحتاج بالسعادة لأنه يجد من يساعده ويسد رمقه ويشعر بمعاناته وبهذا لا تمتد يده لأموال الأغنياء بالسرقة لأنه غير محتاج إلى ذلك، ويمكننا غرس هذه القيمة في أبنائنا منذ الصغر وخاصة في المدرسة حيث يتحسس المعلم أحوال طلابه الاجتماعية ويحث الطلاب الميسرين على مساعدة إخوانهم المحتاجين، ويكون تقديم

المعونات سراً حتى لا تجرح مشاعر المحتاج ولا يدخل الرياء إلى قلب المنفق، وفي ذلك أكبر الأثر على الفراد إذا شبوا على هذه القيم الحسنة فيكون المجتمع متكافلاً قوياً لا تكثر فيه المشاكل(**الأسطل،١٤٢٨هـ، ص٥٢-٥٣**).

ج)الصلاة:

هي التعبد لله بأقوال وأفعال معلومة بالتكبير ومختتمة بالتسليم مع النية بشرائط مخصوصة، وللصلاة أهمية كبيرة في حياة المسلم، فهي صلة بين العبد وربه، وتغذي الجانب الروحي لدى الإنسان، وترتقي به إلى السمو والرفعة فيترفع عن الدنايا والتثاقل إلى الأرض، وقد جمع الله عز وجل بين الصبر والصلاة فقد في جاء في محكم التنزيل قوله تعالى: [يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين](سورة البقرة، الآية ١٥٣) ولذلك فقيمة الصلاة أهمية كبيرة في حياة المسلم فهي تصل الإنسان بربه وتكفر الذنوب وتجعل المؤمن مطمئنا بذكر الله، مرتاحا لأمر الله، وتحقق درجة عالية من الصحة النفسية حيث يستشعر المسلم أنه يكلم الله وأن الله مطلع عليه؛ فيناجيه ويدعوه ويرجوه وهو يعلم أنه سيستجيب له فهو القوي العزيز بيده ملكوت السموات والأرض يعطي بغير حساب، وهو يقف بين يديه يناجيه فيستشعر رحمته فيرجوه غفران الذنوب، ويستشعر عقابه فيرجوه العفو عنه، ويعزم على عدم العودة للمعصية فإن المسلم يستحي أن يقف بين يدي الله إذا فعل معصية ولم يتب منها فتنهاه صلاته بذلك عن الفحشاء والمنكر، وعلى هذا يجب تربية أبنائنا وليس كما يفعل الأبناء في الوقت الحاضر، فالصلاة عند كثير من المسلمين حركات فقط، فلا تؤثر في القلب ولا تغير الفعل المنكر(البيانوني،٢٠٠٠، ص٥٢).

ومن خلال ما تقدم، تهدف القيم الدينية التعبدية إلى تحقيق ما يلي(**عبدالصمد، د.ت، ص١٦٩-١٧٠**):

-الطاعة لله تعالى بفعل من أمر واجتناب ما نهى عنه.

-الطاعة للرسول صلى الله عليه وسلم بأن يأتي المسلم مما أمره به بما استطاع، وأن يجتنب ما نهى عنه.

-الحث على الطهارة باطنها وظاهرها.

-المحافظة على القيام بالتكاليف التي أمر بها الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم.

-التحلي بالتقوى خوفاً وطمعاً في سبيل قبول العمل.

-مداومة العبد ذكر الله بتخليص الطاعة لله وأدائها بقلب واع يقظ.

-مداومة الشعور بالولاء للخالق المنعم خوفاً وطمعاً.

-التحاب بين المسلمين والموالاة بينهم بمشاركتهم في أداء الطاعات التي تؤدي في جماعة كالصلاة والحج والصوم والتكافل بأداء الزكاة.

-التقارب والتعارف بين المسلمين في اجتماعهم للعبادة قصد التناصح وممارسة الشورى في أمورهم.

-استشعار الكرامة والعزة فلا ذل ولا خضوع ولا تضرع إلا لله تعالى.

-رعاية الأمانة في كل ما يؤتمن المسلم عليه وإتقان العمل.

-تمسك المسلمين بالقيم والفضائل الحقيقة منها التعاطف والتراحم وتقديم المصلحة العامة وبذل النصيحة ومراعاة الأمانة والصدق والوفاء بالعهد لا يفرطون في شيء منها.

-تزود المؤمن بالقوة الروحية والسيطرة على النفس وضبطها.

-القيام بواجبات الخلافة ممثلة في إعمار الأرض بإقامة شرع الله فيها.

-تعرف المسلم جوانب التيسير (الرخص) في أداء العبادات دفعاً للمشقة.

ويتضح من خلال ذلك، أن قيم العبادة هي منهج يمكن النظر إليه من المنظور التربوي إذ يضم أهدافاً ومحتوى فسيجاً يتسع لمجالات ذات خبرات مربية، ويضم أساليب وأنشطة ووسائل لتزويد الناشئ أو المتعلم أو المسلم بصفة عامة في مختلف مراحل عمره بتلك الخبرات المربية، كما يضم أساليب للتقويم

البنائي، لن المنهج ملزم لكل مكلف محدود بحدود التحمل والأداء، فالبلوغ والعقل من شروط التحمل، والقدرة مع العقل من شروط الأداء، أما التقويم الختامي فموكول إلى واضع المنهج سبحانه معلق بخواتيم الأعمال لقوله (ص): "أن العبد ليعمل– فيما يرى الناس– عمل أهل الجنة، وإنه لمن أهل النار، ويعمل – فيما يرى الناس – عمل أهل النار، وهو من أهل الجنة وإنما الأعمال بخواتيمها" (عبدالصمد، د.ت، ص١٦١).

٣)قيم المعاملات:

تعرف حسن المعاملة على أنها "الموقف الحسن الصادق الذي يتخذه المؤمن أثناء تعامله مع الآخرين في سائر المعاملات على ما يكفل الرفق بالمتعاملين، ويتضمن حسن المعاملة البعد عن الغش والتدليس وعدم إخسار الكيل والوفاء بالعقود والعهود مع الله ومع الناس(**عبدالوهاب،٢٠١١، ص٢٨٠**).

كما تعرف حسن المعاملة على أنها: "أن يفي الإنسان بما أبرمه من عقود مع الآخرين مع الرفق بهم والإحسان إليهم هذا في الناحية الدنيوية، أما فيما يتعلق بأمور الآخرة فتعني أن يصدق الإنسان في تعامله مع خالقه وأن يخلص نيته في عبادته مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم: "الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك"(**المصطفى،٢٠١٣، ص٢٦٩**).

ويمكن القول بأنّ حسن المعاملة هو الموقف الحسن الثّابت الصّادق الّذي يتّخذه المؤمن أثناء تعامله مع الآخرين في سائر المعاملات على ما يكفل الرّفق بالمتعاملين.

وتتضمن قيم المعاملات في الإسلام على ما يلي: التعامل مع الآخرين وأثر حسن الخلق في ذلك، وقيمة العمل وأثر حسن التعامل مع هذه القيمة، والقيم الأسرية، وأثر حسن التعامل مع هذه القيمة، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

أ) حسن المعاملة وأثره في التعامل مع الآخرين:

يعتبر حسن المعاملة من خصال الخلق الحسن، التعاملُ مع الناس في شريعتنا، وجزء من التعامل مع الله – عز وجل – لأن التعامل مع الناس لا ينفك عن التكليف والتعبد لله، وحسن الخلق هو بوابة الأساليب الشرعية في التعامل مع الناس، ويتحقق ثوابه بأن يقصد بذلك وجه الله – عز وجل – لأن هناك من الخلق من وهبهم الله حسن خلق، لكنهم لا ينالون ثوابه على ذلك في الآخرة، إما لعدم إسلامهم أصلا أو لعدم استحضارهم للنية في مثل هذا العمل، وفي الحديث: "أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق"، والتعامل مع الناس بالأساليب الشرعية مطلوب من كل مسلم، وحسن التعامل مع الآخرين يؤدي إلى زيادة الألفة والمحبة بين الناس، ودليل حب الخير للآخرين، وتكثر الأصدقاء وتقلل الأعداء، كما أنها تكسب الفرد حسن الخلق ثقة الآخرين(**المصطفى،٢٠١٣، ص٢٧١**).

ويتضح من خلال ذلك، أن لحسن الخلق أثراً عظيماً في التعامل مع الآخرين إذ به يمكنك أن تكسب حب الناس لله وطاعتهم لك أو تأخذ من الناس ما تريد بحسن خلقك.

أ)حسن المعاملة وأثره في قيمة العمل:

العمل معناه "كل جهد أو نشاط يقوم به المسلم لإنتاج سلعة وأداء مهام تعود عليه وعلي مجتمعه وعلي دينه بالنفع والفائدة، والإسلام دين العمل والإنتاج، قال تعالي: [وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ](سورة التوبة، الآية١٠٥)، وتشكل قيم العمل مجموعة فرعية من منظومة القيم العامة لدى الفرد، وغالباً ما تتشكل من مصدرين رئيسين هما؛ القيم الشخصية أو الذاتية للفرد، والقيم التنظيمية أو الرسمية للمنظمة، وبقدر ما يوجد بينهما من تطابق وانسجام، بقدر ما يكون استقرار المنظمة وتقدمها(**الخباز،٢٠٠٤، ص١٢٧**).

وأوضح محمد (٢٠١٠)، أن قيم العمل هي حالات غائية يتمناها الأفراد ويتوقعون تحقيقها من خلال العمل، لذلك ينظر إليها من خلال الأهمية التي يضعها الفرد على المكافآت أو الخصائص(**محمد، ٢٠١٠، ص٣٠٥**).

وتعرف قيم العمل على أنها المعتقدات التي يحملها الفراد والجماعات والمتعلقة بالأدوات والغايات التي تسعى إليها المنظمة، وتحديد ما يجب في غدارة المنظمة وإنجاز الأعمال والاختيار بين البدائل وتحقيق أهداف المنظمة(**العايش، ٢٠١١، ص٧**).

ومن خلال ما تقدم، توضح الباحثة أن قيم العمل تعد مفهوماً ديناميكياً، لارتباطها بالواقع الاجتماعي، ويشكل نسق قيم العمل عند الفرد اتجاهاته الدالة على مركزية هذا النسق، كما يحدد توجهات الأفراد في مجال العمل.

وقد اهتم الدين الإسلامي بقيمة العمل وبحسن معاملة العمال والإخلاص في المعاملة، حيث اعتمد الدين الإسلامي في دفع المسلمين للعمل على دافع الإيمان والعبادة قال تعالى: [فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله] (سورة الجمعة، الآية ١٠)، ومن خلال ذلك يمكن توضيح حسن معاملة الدين الإسلامي للعمال من خلال حث الإسلام على الرفق بالعمال وحفظ كرامتهم، قبل ظهور التشريعات العمالية الحديثة قال الرسول صلى الله عليه وسلم : "إخوانكم خولكم، جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم فأعينوهم"(**الخباز، ٢٠٠٤، ص١٢٩**).

ويتضح من خلال ما تقدم، أن للعمل أهمية كبرى بالنسبة للفرد والمجتمع، فهو غاية إنسانية وواجب اجتماعي في الحياة وهو في نفس الوقت من القيم الدينية التي تصل إلى مستوى العبادة، وليس هناك شك حول أهمية العمل وأنه هدف لكل إنسان فعن طريقه يعيش ويحقق أهدافه ويشارك في خدمة وطنه ومجتمعه، فكما أن القوانين المعاصرة تحث على العمل ووضعت له المبادئ

والقواعد فإن الأديان السماوية قبل ذلك قد أكدت على أهمية العمل وطالبت الإنسان به كسبب للرزق، كما أن الأنبياء والرسل عليهم صلوات الله وسلامه قد مارسوا العمل وكانوا ينتقدون الانسان الذي ليس له عمل، ولذلك فقد اهتم الإسلام بحسن معاملة العمال والاعتناء بهم.

ج)القيم الأُسَرية والاجتماعية:

وهو مجال لتمثل القيم الإسلامية الموجهة للسلوك العام داخل المحيط الصغير (الأسرة) من حيث تنظيم العلاقة بين الأزواج وبين كل واحد منهم والأبناء، ثم بين كل هؤلاء وذوي الأرحام، ثم تتوسع الدائرة إلى الجار والصاحب، فإلى المحيط الاجتماعي الواسع. وتحكم كلَّ هذه العلاقات قيم الاحترام والتوقير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتناصح وحب الخير للناس، والتضحية من أجل الصالح العام، والإحسان والتكافل والتآزر والتزاور وغيرها. ففي القيم الناظمة للأسرة، علّمنا الإسلام أن المودة والسكينة أساس استقرارها، وأن القانون والأحكام الشرعية المنظمة لها لا تعدو أن تكون علاجاً لآفات استفحلت وتعذر علاجها بالموعظة الحسنة والتذكير بالميثاق الغليظ، ولذلك وجدنا الآيات التي تتحدث عن نظام الأسرة في الإسلام وخاصة عن نظام العلاقة بين الزوجين تختم في العادة بقوله تعالى: [إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا](سورة النساء، الآية١)، [إِنَّ اللهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا](سورة النساء، الآية٣٤)، [إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا](سورة الأحزاب، الآية ٥٥)، للدلالة على الدور الكبير للقيم والرقابة الداخلية في نظام الأسرة، وجعل الإسلامُ مسؤولية القيام بأعباء الأسرة مسؤولية مشتركة، ونظم العلاقة بين أفراد الأسرة الواحدة على أساس قيم احترام الكبير، وتوقير الصغير، والتودد للأطفال والعدل بينهم، وحماية حقهم في التربية على مكارم الأخلاق وتعليمهم العلم النافع وغير ذلك، كما ألزم الأبناء برد الاعتبار لمجهود الآباء عند الكبر، فأمر بطاعتهما والنفقة عليهما عند الحاجة والعوز، والدعاء لهما بعد الوفاة، وإكرام

وصلة أصدقائهما، لأن ذلك من برهما، قال تعالى: [وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا](سورة الإسراء، الآية٢٣–٢٤)(**مضحي،٢٠١٣، ص٣٣٦**).

ويتضح من خلال ذلك، أن حسن المعاملة يؤثر على القيم الأسرية والاجتماعية، حيث أنه يعمل على توجيه السلوك العام داخل محيط الأسرة من حيث تنظيم العلاقة بين الأزواج وبين كل واحد منهم والأبناء، ثم بين كل هؤلاء وذوي الأرحام، وتحكم كل هذه العلاقات، وتحكم كلَّ هذه العلاقات قيم الاحترام والتوقير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتناصح وحب الخير للناس، والتضحية من أجل الصالح العام.

الدراسات السابقة:

في هذا الجزء تقوم الباحثة باستعراض بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بالدراسة الحالية وذلك على النحو التالي:

دراسة أبو جامع (٢٠١١) بعنوان "دور التربية غير النظامية في تنمية القيم الدينية لدى طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية – قطاع غزة"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التربية غير النظامية في تنمية القيم الدينية لدى طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، حيث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (٣٨٤) طالب وطالبة حيث تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد استبيان، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

–ظهر أن دور التربية غير النظامية في تنمية القيم الدينية عند طلبة كلية التربية في جامعات قطاع غزة كان بدرجة كبيرة وبوزن نسبي (٨٩.٦%) في حين بلغ الوزن النسبي لمجال دور الأسرة في تنمية القيم الدينية (٩٣.٣%) والوزن النسبي لمجال دور المسجد في تنمية القيم الدينية (٨٩.٠%) والوزن النسبي لمجال دور وسائل الإعلام في تنمية القيم الدينية (٨٧.٠%).

-تبين أن متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث تقريباً متساوية في دور التربية غير النظامية في تنمية القيم الدينية وفي دور الأسرة في تنمية القيم الدينية، ودور المسجد في تنمية القيم الدينية.

-بينت الدراسة أن الذكور يرون بأن الإعلام لديه دور في تنمية القيم الدينية عند طلبة كليات التربية أكثر من الطالبات الإناث، فقد بلغ متوسط درجات الذكور (٦٠.٢) درجة في حين بلغ متوسط درجات الإناث (٥٨.١) درجة.

-ظهر أن متوسطات درجات طلبة المستوى الأول ومتوسط طلبة المستوى الرابع لطلبة الذكور متساوية في درجات دور التربية غير النظامية في تنمية القيم الدينية.

-تبين أن نوع الجامعة لم يكن له أثر جوهري عند طلبة كليات التربية في دور الإعلام في تنمية القيم الدينية لدى طلبة كلية التربية في الجامعات الفلسطينية، كما تبين أن طلبة كليات التربية الذين يدرسون في جامعة الأزهر يرون بأن الأسرة لديها دور في تنمية القيم الدينية أكثر من طلبة كلية التربية الدينية الذين يدرسون في جامعة القدس المفتوحة، كما تبين أن طلبة كليات التربية الذين يدرسون في جامعة الأقصى يرون بأن المسجد لديه دور في تنمية القيم الدينية أكثر من طلبة كليات التربية الذين يدرسون في جامعة القدس المفتوحة.

دراسة أبو عمرة (٢٠١٣) بعنوان "مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتهما بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية بغزة"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الالتزام الديني، ومستوى القيم الاجتماعية، ومستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة بغزة. كما هدفت إلى التعرف إذا ما كان هناك فروق في مستوى الاغتراب النفسي التي تعزى إلى اختلاف مستوى الالتزام الديني لدى أفراد العينة، كما هدفت إلى التعرف على

دلالات الفروق في مستوى الاغتراب النفسي التي تعزى إلى اختلاف القيم الاجتماعية لدى أفراد العينة، كما هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الالتزام الديني والقيم الاجتماعية والاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة. وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي، وقام الباحث باختيار عينة الدراسة بطريقة العينة الطبقية العشوائية والتي تكونت من (٦٨٨) طالب وطالبة من طلبة الجامعات الفلسطينية. وتم تطبيق الدراسة باستخدام استبانة من أعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المختلفة وهي على النحو التالي:

–أن مستوى الالتزام الديني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة من وجهة نظرهم بلغت (٨١.٨٨%).

–أن مستوى القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة من وجهة نظرهم بلغ (٨٦.٩٨%).

–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الالتزام الديني (مرتفع ، منخفض).

–لا يوجد تأثير دال إحصائياً في الالتزام الديني (مرتفع – منخفض) والجنس(ذكور، إناث) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

–لا توجد أثر دال إحصائياً في الالتزام الديني(مرتفع – منخفض) والمستوى الدراسي (الأول، الرابع) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

دراسة دكاك (٢٠١٤)، بعنوان "اتجاهات الشباب نحو القيم الدينية لمدينة القدس دراسة ميدانية لعينة بحثية من طلاب كلية الآداب جامعة دمشق"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الشباب نحو القيم الدينية لمدينة القدس دراسة ميدانية لعينة بحثية من طلاب كلية الآداب بجامعة دمشق، وتكون مجتمع البحث من عينة من طلاب كلية الآداب من أقسام اللغة العربية واللغة الانجليزية واللغة الفرنسية واللغة الألمانية واللغة الفارسية واللغة اليابانية والجغرافية والتاريخ

والفلسفة وعلم الاجتماع والمكتبات والإعلام والآثار، واشتملت عينة الدراسة من (١٠٥٦) طالباً وطالبة من طلاب كلية الآداب من السنتين الثالثة والرابعة، وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي يمكن توضيحها على النحو التالي:

-إن المستوى العام للاتجاهات الدينية والروحية نحو المدينة المقدسة هو في حدود المتوسط.

-إن الاتجاهات الدينية للطلبة الجامعيين نحو المدينة المقدسة لم تختلف بينهم باختلاف خصائصهم الاجتماعية.

-أظهرت الدراسة الفروق الإحصائية في محورين فقط هما: محور نمط المعيشة، والتقديرات في الاتجاهات الدينية مع اختلاف التقديرات الذاتية لمستويات المعيشة.

دراسة العزب (٢٠١٤)، بعنوان "أثر بعض المتغيرات الديموجرافية على القيم الدينية والسلوك الاجتماعي لدى طلبة من كليات جامعية بالمملكة العربية السعودية"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر بعض المتغيرات الديموجرافية على القيم الدينية والسلوك الاجتماعي لدى طلبة من كليات جامعية بالمملكة العربية السعودية، وقد طبقت هذه الدراسة على عينة بلغت (٣٦٠) طالباً وطالبة بجامعة الملك عبدالعزيز بمدينة جدة، وتكونت أداة الدراسة من استمارة البيانات الديمغرافية، ومقياسين: أحدهما للقيم الدينية والآخر للسلوك الاجتماعي، وأسفرت النتائج عن عدم تأثير متغيري (النوع ومحل الإقامة) على القيم الدينية، في حين يوجد تأثير للسلوك الاجتماعي للطلبة، ويوجد تأثير لمتغير (المستوى الدراسي) على القيم الدينية، في حين لم يتضح تأثيره على السلوك الاجتماعي، ويوجد تأثير لمتغير (المستوى الدراسي) على القيم الدينية في حين لم يتضح تأثيره على السلوك الاجتماعي، كما وجد ارتفاع للقيم الدينية والسلوك الاجتماعي لدى الطلبة المتخصصين في الثقافة الإسلامية عن غيرهم من الطلبة.

دراسة العمري (٢٠١٥)، بعنوان "درجة ممارسة القيم لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم"، وقد هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن درجة ممارسة القيم لدى طلبة الجامعات الأردنية، ولتحقيق هذا الهدف تم بناء استبانة، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (١١٩١) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية وجامعة عمان الأهلية من مختلف الكليات العلمية والإنسانية، وبينت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة الطلبة لمجالات القيم ككل كانت مرتفعة، وجاء ترتيبها من حيث درجة الممارسة كما يلي: القيم الفكرية، القيم الاجتماعية، القيم السياسية، القيم الجمالية والقيم الاقتصادية، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة الطلبة للقيم الاجتماعية والسياسية تعزى لمتغير نوع الكلية لصالح الكليات الإنسانية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث تتعلق بمستوى ممارسة القيم الفكرية والاجتماعية، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي في تقديرات الطلبة لدرجة ممارستهم للقيم الفكرية والعقائدية لصالح طلبة السنة الأولى.

وفي ضوء العرض السابق للدراسات التي تناولت موضوع القيم، يتبين أهمية القيم والالتزام الديني وأهمية دور التربية في التجسيد السلوكي لهذه القيم، لذا كانت هذه الدراسة حول هذا الموضوع. وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة ووضع محاور محددة حول هذا الموضوع، وصياغة منهجية الدراسة وتحديد متغيرات الدراسة، بالإضافة إلى تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة والتي تتلاءم مع محاور الدراسة.

الإجراءات المنهجية للدراسة

١ .منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي لملاءمته لهذا النوع من الدراسات؛ وذلك لإمكانية استقصاء إجابات عدد كبير من مجتمع الدراسة.

٢ .مجتمع الدراسة والعينة:

بناءً على موضوع ومشكلة الدراسة وأهدافها، فقد تحدد المجتمع المستهدف على أنه يتكون من طالبات جامعة شقراء. ويبلغ عددهن ١٩٠٠ طالبة.

وقد استخدمت الباحثة أسلوب "العينة العشوائية" وذلك ووفقاً لمعادلة ثامبسون لتحديد حجم عينة الدراسة، ووفقاً للمعادلة؛ يبلغ حجم عينة العاملين بها (٣١٩) طالبة، حيث تم تحديد حجم عينة الدراسة بتطبيق معادلة ثامبسون، وهي:

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1 \times \left(d^2 \div z^2\right)\right] + p(1-p)\right]}$$

N = حجم المجتمع

Z = الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة ٠.٠٥ وتساوي ١.٩٦

d = نسبة الخطأ وتساوي ٠.٠٥

P = نسبة توافر الخاصية والمحايدة ٠.٥٠

ووفقاً لهذه المعادلة يصبح حجم العينة (٣١٩) والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة.

جدول (١): توزيع عينة البحث حسب البيانات الأولية

الفئات	التكرار	النسبة
العمر		
أقل من (٢٠) سنة	٢٤٢	٧٥.٩
من (٢٠) إلى أقل من (٢٥) سنة	٧٧	٢٤.١
المعدل التراكمي		
أقل من (٢)	٣	٣.٧
من (٢) إلى أقل من (٣)	٨	٩.٩
من (٣) إلى أقل من (٤)	٣١	٣٨.٣
من (٤) إلى (٥)	٣٩	٤٨.١
التخصص		
تخصص علمي (علوم تطبيقية)	١٤٩	٤٧.٦

تخصص نظري (علوم إنسانية واجتماعية)	١٦٤	٥٢.٤
الحالة الاجتماعية		
غير متزوجة	٢٩٧	٩٣.٧
متزوجة	١٨	٥.٧
مطلقة	-	-
أرملة	٢	٠.٦

يوضح الجدول (١) توزيع عينة الدراسة حسب البيانات الأولية، ويتضح من البيانات في الجدول أن (٧٥.٩%) من عينة الدراسة أعمارهن أقل من (٢٠) سنة، وأن (٤٨.١%) منهن المعدل التراكمي لهن من (٤) إلى (٥). كما أشارت البيانات في الجدول إلى أن (٥٢.٤%) من العينة تخصصاتهن نظرية (علوم إنسانية واجتماعية)، وفيما يتعلق بالحالة الاجتماعية تبين أن غالبية أفراد العينة (٩٣.٧%) غير متزوجات.

٣.أداة الدراسة:

اعتمدت الباحثة في جمع البيانات على الاستبانة، حيث تم تصميم استبانة تتضمن محاور عدة، وفقاً لتساؤلات الدراسة.

صدق الأداة: قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة بطريقتين:

-الصدق الظاهري:

تم عرض الاستبانة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس لتحكيمها، وبلغ عددهم (٥) محكمين، وذلك بهدف استطلاع رأيهم حول محاور وعبارات الاستبانة للتأكد من أنها مترابطة ومتسقة وتقيس ما صممت لقياسه، وجاءت التعديلات شكلية على بعض العبارات، وتم تعديل الاستبانة وفقاً لآراء المحكمين.

-صدق البناء:

حتى يتم التأكد من أن عبارات محاور أداة الدراسة تتمتع بدرجة مقبولة من صدق البناء، لمعرفة مدى صلاحية الاستبانة للتطبيق النهائي، تم قياس صدق الاستبانة من خلال معامل الارتباط بين درجة العبارة وبين الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه بما فيها درجة هذا العبارة، وكذلك تم استخدام معامل

الارتباط المصحح للعبارة وهو معامل الارتباط بين درجة العبارة وبين الدرجة الكلية للمحور محذوفاً منه درجة العبارة، وقد قامت الباحثة بحساب هذه المعاملات، وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (٢) : معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات محاور الدراسة

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
القيم الاعتقادية		القيم التعبدية		قيم المعاملات	
١	**٠.٣٥١	٩	**٠.٥٥٢	١٦	**٠.٥٣٥
٢	**٠.٣٨٤	١٠	**٠.٤٥٣	١٧	**٠.٥١٥
٣	**٠.٥٤٣	١١	**٠.٥٩٨	١٨	**٠.٦٣١
٤	**٠.٣٤٨	١٢	**٠.٦٥٨	١٩	**٠.٦٧٥
٥	**٠.٦١٩	١٣	**٠.٧٠٨	٢٠	**٠.٦١١
٦	**٠.٤١١	١٤	**٠.٧٣٦	٢١	**٠.٦٣٨
٧	**٠.٣٧٩	١٥	**٠.٦٧٥	–	–
٨	**٠.٤٨٥	–	–	–	–

**** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجة كل عبارة ببعدها الذي تنتمي إليه لها قيم مرتفعة؛ مما يشير إلى ارتباط كل عبارة من عبارات المحور بالبعد الذي تنتمي إليه؛ وبالتالي إلى اتساق عبارات كل بعد من أبعاد الاستبانة.

٤.ثبات الأداة

للتحقق من ثبات الاستبانة، استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha). ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

جدول (٣) : معاملات ثبات أداة البحث طبقًا لمحاورها

المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات
القيم الاعتقادية	٨	٠.٧٠١
القيم التعبدية	٧	٠.٨٦٣
قيم المعاملات	٦	٠.٧٩٧
الأداة ككل	٢١	٠.٧٩٦

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات جميعها قيم عالية، وتشير القيم العالية من معاملات الثبات في الجدول إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

وقد اشتملت الاستبانة في صورتها النهائية على ما يلي:

الجزء الأول: ويشمل على البيانات الأولية:

وهي متغيرات مستقلة تم وضعها في مستوى قياس (أسمى أو رتبي)، وشملت على البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، وتكونت من (٤) أسئلة عن: العمر، المعدل التراكمي، التخصص الحالة الاجتماعية.

الجزء الثاني: ويشتمل على متغيرات الدراسة الأساسية التي من خلالها تم استطلاع آراء أفراد عينة الدراسة حول محاور الدراسة الرئيسة:

وهي متغيرات تابعة تم وضعها في مستوى قياس (فئوي)، وشملت البيانات الأساسية وتكونت من (٢١) عبارة موجهة إلى أفراد عينة الدراسة، وموزعة على ثلاثة محاور رئيسة كما يلي:

المحور الأول: القيم الاعتقادية: وقد احتوى هذا المحور على (٨) عبارات.

المحور الثاني: القيم التعبدية: وقد احتوى هذا المحور على (٧) عبارات.

المحور الثالث: قيم المعاملات: وقد احتوى هذا المحور على (٦) عبارات.

وتم سؤال أفراد عينة الدراسة عن درجة موافقتهم عن هذه العبارات وفقاً لمقياس خماسي: موافقة بشدة – موافقة – محايدة – غير موافقة – غير موافقة بشدة.

٥.أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، التي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS). وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي. حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه؛ وذلك لتقدير الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (الصدق البنائي). ومعامل ألفا كرونباخ "Alpha Cronbach " لقياس ثبات أداة الدراسة. وتم حساب المتوسط الحسابي "Mean"؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات مجتمع الدراسة عن المحاور الرئيسية (متوسط متوسطات العبارات).

ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (٥-١=٤)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٤/٥= ٠.٨٠)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

- من ١ إلى ١.٨٠ يمثل (غير موافقة بشدة)
- من ١.٨١ وحتى ٢.٦٠ يمثل (غير موافقة).
- من ٢.٦١ وحتى ٣.٤٠ يمثل (محايدة).
- من ٣.٤١ وحتى ٤.٢٠ يمثل (موافقة).
- من ٤.٢١ وحتى ٥.٠٠ يمثل (موافقة بشدة).

كما تم حساب الانحراف المعياري "Standard Deviation"؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات مفردات الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل

محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)، لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المبحوثين وفقاً لمتغيراتهم الشخصية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين، واختبار (T–test) للمتغيرات الشخصية فئتين.

عرض نتائج الدراسة

للإجابة على السؤال الذي يقيس التجسيد السلوكي للقيم الاعتقادية لدى طالبات جامعة شقراء، اعتمدت الباحثة على التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٤) القيم الاعتقادية

م	العبارات		موافقة بشدة	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أستشعر رقابة الله عز وجل في كل الأوقات	ك	٢١٢	٩٨	٩	–	–	٤,٦	٠,٥٣٧	٦
		%	٦٦,٥	٣٠,٧	٢,٨	–	–			
٢	أتوكل على الله في كل شيء	ك	٢٦٨	٥١	–	–	–	٤,٨٤	٠,٣٦٧	٢
		%	٨٤,٠	١٦,٠	–	–	–			
٣	لا اعتقد في الخرافات	ك	٢٠١	٧١	٣٠	٦	١١	٤,٣٩	٠,٩٧٨	٨
		%	٦٣	٢٢,٣	٩,٤	١,٩	٣,٤			
٤	أقاوم التيارات الالحادية بالفكر السديد	ك	٢٠١	٩٧	١٢	٥	٤	٤,٥٢	٠,٧٦٥	٧
		%	٦٣	٣٠,٤	٣,٨	١,٦	١,٣			
٥	أشعر بحاجتي إلى خالقي في تسيير أموري	ك	٢٨٢	٣٣	١	١	٢	٥	٢,٤٠١	١
		%	٨٨,٤	١٠,٣	٠,٣	٠,٣	٠,٦			
٦	أخاف الله في كل تعاملاتي	ك	٢٣٠	٧٩	٨	٢	–	٤,٦٨	٠,٥٥٢	٥
		%	٧٢,١	٢٤,٨	٢,٥	٠,٦	–			
٧	أؤمن بأن الرضا بالقضاء والقدر يولد الاستقرار النفسي	ك	٢٥١	٦٤	٢	٢	–	٤,٧٧	٠,٤٧٩	٤
		%	٧٨,٧	٢٠,١	٠,٦	٠,٦	–			
٨	أخلص العمل لله عز وجل	ك	٢٦٠	٥٤	٥	–	–	٤,٨٠	٠,٤٣٩	٣
		%	٨١,٥	١٦,٩	١,٦	–	–			
المعدل العام								٤,٧٧	٠,٥٣٤	

يوضح الجدول (٤) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات مفردات الدراسة لمحور القيم الاعتقادية، وتشير البيانات في الجدول إلى أن المتوسط الحسابي العام للمحور بلغ (٤.٧٧)، وهو مؤشر على ميل استجابات عينة الدراسة إلى (موافقة بشدة) على العبارات الواردة في الجدول.

وقد جاءت في الترتيب الأول عبارة (أشعر بحاجتي إلى خالقي في تسيير أموري) وقد بلغ المتوسط الحسابي (٥)، والانحراف المعياري (٢.٤). أما الترتيب الثاني فكان لعبارة: (أتوكل على الله في كل شيء) وقد بلغ المتوسط الحسابي (٤.٨٤)، والانحراف المعياري (٠.٣٦٧). أما الترتيب الثالث فكان لعبارة: (أخلص العمل لله عز وجل)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (٤.٨٠)، والانحراف المعياري (٠.٤٣٩). وفي الترتيب الرابع جاءت العبارة (أؤمن بأن الرضا بالقضاء والقدر يولد الاستقرار النفسي) وقد بلغ المتوسط الحسابي (٤.٧٧)، والانحراف المعياري (٠.٤٧٩)، ثم يليها في الترتيب العبارة (أخاف الله في كل تعاملاتي) بمتوسط حسابي (٤.٦٨) وانحراف معياري (٠.٥٥٢) ثم العبارة (أستشعر رقابة الله عز وجل في كل الأوقات) بمتوسط حسابي (٤.٦) وانحراف معياري (٠.٥٣٧)، أما الترتيب السابع فكان للعبارة (أقاوم التيارات الالحادية بالفكر السديد) وقد بلغ المتوسط الحسابي (٤.٥٢)، والانحراف المعياري (٠.٧٦٥)، وفي الترتيب الأخير العبارة (لا اعتقد في الخرافات) بمتوسط حسابي (٤.٣٩) وانحراف معياري (٠.٩٧٨).

وفي ضوء هذه النتائج يمكن القول إن التجسيد السلوكي للقيم الاعتقادية لطالبات جامعة شقراء كان إيجابياً وبدرجة عالية جداً. والقيم الاعتقادية هي القيم المحورية أو القيم الأم، أو تلك القيم الحاكمة أو الملزمة والتي ترتبط بالعقيدة والشرعية ارتباطاً مباشراً وتستمد قوتها وأهميتها منها، ومن ثم فهي المعايير والمحددات الأساسية التي توجه سلوك الإنسان في المجتمع وتقننه حسب الوسع

والطاقة والقدرة والمسألة، كما أنها المرجع لكل أحكامه، وتشمل القيم المرتبطة بالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله، والإيمان بالغيب والإيمان بقضاء الله وقدره خيره وشره، حلوه ومره(النظير، ٢٠١١، ص٧١).

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة أبو عمرة (٢٠١٣) والتي توصلت إلى أن مستوى الالتزام الديني لدى طلبة الجامعات (عينة الدراسة) بلغت (٨١.٨٨%). كما اتفقت مع دراسة العمري (٢٠١٥)، والتي توصلت إلى أن درجة ممارسة الطلبة لمجالات القيم ككل كانت مرتفعة.

للإجابة على السؤال الذي يقيس التجسيد السلوكي للقيم التعبدية لدى طالبات جامعة شقراء، اعتمدت الباحثة على التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٥) القيم التعبدية

م	العبارات		موافقة بشدة	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أحافظ على الصلوات الخمس في أوقاتها	ك	١٨٠	١١٥	١٩	٥	–	٤,٤٧	٠,٦٨١	٢
		%	٥٦,٤	٣٦,١	٦,٠	١,٦	–			
٢	التزام الفتاة المسلمة بالحجاب من تعاليم الإسلام وليس تزمتاً	ك	٢٠٥	٩٧	١٦	١	–	٤,٥٩	٠,٦٠٢	١
		%	٦٤,٣	٠٠,٤	٥	٠,٣	–			
٣	اعتني دائماً بالطهارة فأكون على وضوء أغلب الوقت	ك	١٢٨	١٢١	٥٤	١٦	–	٤,١٣	٠,٨٧٠	٤
		%	٤٠,١	٣٧,٩	١٦,٩	٥	–			
٤	أحرص على أداء الزكاة	ك	١٤٥	١٠٤	٥١	١٩	–	٤,١٨	٠,٩٠٨	٣
		%	٤٥,٥	٣٢,٦	١٦	٦	–			
٥	أحرص على أداء فريضة الحج	ك	١١٢	١٢٦	٦٤	١٦	١	٤,٠٤	٠,٨٨٤	٦
		%	٣٥,١	٣٩,٥	٢٠,١	٥	٠٣.			
٦	أداوم على تلاوة القرآن الكريم	ك	١١٩	١٢٣	٦٩	٨	–	٤,١١	٠,٨٢٥	٥
		%	٣٧,٣	٣٨,٦	٢١,٦	٢,٥	–			
٧	أقوم بالأمر بالمعروف	ك	١١٤	٩٢	٩٥	١٢	٦	٣,٩٣	٠,٩٨٦	٧
		%	٣٥,٧	٢٨,٨	٢٩,٨	٣,٨	١,٩			
المعدل العام								٤,٢٣	٠,٦٤٤	

يوضح الجدول (٥) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات مفردات الدراسة لمحور القيم التعبدية، وتشير البيانات في الجدول إلى أن المتوسط الحسابي العام للمحور بلغ (٤.٢٣)، وهو مؤشر على ميل استجابات عينة الدراسة إلى (موافقة بشدة) على العبارات الواردة في الجدول.

وقد جاءت في الترتيب الأول عبارة (التزام الفتاة المسلمة بالحجاب من تعاليم الإسلام وليس تزمتاً) وقد بلغ المتوسط الحسابي (٤.٥٩)، والانحراف المعياري (٦٠). أما الترتيب الثاني فكان لعبارة: (أحافظ على الصلوات الخمس في أوقاتها) وقد بلغ المتوسط الحسابي (٤.٤٧)، والانحراف المعياري (٠.٦٨). أما الترتيب الثالث فكان لعبارة: (أحرص على أداء الزكاة)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (٤.١٨)، والانحراف المعياري (٠.٩٠). وفي الترتيب الرابع جاءت العبارة (اعتني دائماً بالطهارة فأكون على وضوء أغلب الوقت) وقد بلغ المتوسط الحسابي (٤.١٣)، والانحراف المعياري (٠.٨٧)، ثم يليها في الترتيب العبارة (أداوم على تلاوة القرآن الكريم) بمتوسط حسابي (٤.١١) وانحراف معياري (٠.٨٢) ثم العبارة (أحرص على أداء فريضة الحج) بمتوسط حسابي (٤.٠٤) وانحراف معياري (٠.٨٨)، أما الترتيب السابع والأخير فكان للعبارة (أقوم بالأمر بالمعروف) وقد بلغ المتوسط الحسابي (٣.٩٣)، والانحراف المعياري (٠.٩٨).

وفي ضوء هذه النتائج يمكن القول إن التجسيد السلوكي للقيم التعبدية لطالبات جامعة شقراء كان إيجابياً وبدرجة عالية جداً. وهذه النتيجة إيجابية بدرجة كبيرة، خاصة وأن العبادة منهج بمعناه اللغوي، أي طريق يصل العابد بالمعبود سبحانه، ويصل بالعابد إلى الغاية التي تتمثل في تحقيق العبودية الصادقة، العبودية بالاختيار، أي العبودية التي تؤهله للقبول فيجد ما يجد من الراحة واللذة، فيقبل على التكاليف إقبالاً لا أدبار معه، في صبر على مشقاتها لا نفور معه،

وكل ذلك يعني الإتيان بالفعل المأمور به على سبيل التعظيم للآمر والمحافظة على الإتيان بجملة التكاليف"(عبدالصمد، د.ت، ص١٦١).

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة أبو عمرة (٢٠١٣) والتي توصلت إلى أن مستوى الالتزام الديني لدى طلبة الجامعات (عينة الدراسة) بلغت (٨١.٨٨%). كما اتفقت مع دراسة العمري (٢٠١٥)، والتي توصلت إلى أن درجة ممارسة الطلبة لمجالات القيم ككل كانت مرتفعة.

جدول (٦) قيم المعاملات

م	العبارات		موافقة بشدة	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	لا مانع من أخذ الفائدة على الحساب البنكي إذا كان البنك سيدفعها لجميع العملاء	ك	٦١	٧٨	٧٦	٦٢	٤٢	٣,١٧	١,٣٠٧	٦
		%	١٩,١	٢٤,٥	٢٣,٨	١٩,٤	١٣,٢			
٢	أعي حاجات وعواطف ومشاعر الآخرين وأحترمها	ك	٢٠٦	٩٠	٢١	٢	–	٤,٥٧	٠,٦٤٥	١
		%	٦٤,٦	٢٨,٢	٦,٦	٠,٦	–			
٣	أشارك الآخرين في أفراحهم وأحزانهم	ك	١٦١	١٢٢	٣٤	٢	–	٤,٣٩	٠,٦٩٩	٢
		%	٢٠,٥	٣٨,٢	١٠,٧	٠,٦	–			
٤	انفق جزءاً من دخلي على المحتاجين بمن في ذلك المتسولين والمتسولات	ك	٩٠	١٠٨	٨٦	٢٦	٩	٣,٧٦	١,٠٣	٥
		%	٢٨,٢	٣٣,٩	٢٧	٨,٢	٢,٨			
٥	دائماً ما أقدم النصيحة لوجه الله	ك	١٢٨	١٠٧	٦٧	١٧	–	٤,٠٨	٠,٩٠٥	٤
		%	٤٠,١	٣٣,٥	٢١	٥,٣	–			
٦	أحرص على مراعاة شعور الجيران	ك	١٤٣	١٢٠	٤٦	١٠	–	٤,٢٤	٠,٨١٣	٣
		%	٤٤,٨	٣٧,٦	١٤,٤	٣,١	–			
المعدل العام								٤,١٤	٠,٦٧١	

يوضح الجدول (٦) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات مفردات الدراسة لمحور قيم المعاملات، وتشير البيانات في الجدول إلى أن المتوسط الحسابي العام للمحور بلغ (٤.١٤)، وهو

مؤشر على ميل استجابات عينة الدراسة إلى (موافقة) على العبارات الواردة في الجدول.

وقد جاءت في الترتيب الأول عبارة (أعي حاجات وعواطف ومشاعر الآخرين وأحترمها) وقد بلغ المتوسط الحسابي (٤.٥٧)، والانحراف المعياري (٠.٦٤). أما الترتيب الثاني فكان لعبارة: (أشارك الآخرين في أفراحهم وأحزانهم) وقد بلغ المتوسط الحسابي (٤.٣٩)، والانحراف المعياري (٠.٩٦). أما الترتيب الثالث فكان لعبارة: (أحرص على مراعاة شعور الجيران)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (٤.٢٤)، والانحراف المعياري (٠.٨١). وفي الترتيب الرابع جاءت العبارة (دائماً ما أقدم النصيحة لوجه الله) وقد بلغ المتوسط الحسابي (٤.٠٨)، والانحراف المعياري (٠.٩٠)، ثم يليها في الترتيب العبارة (انفق جزءاً من دخلي على المحتاجين بمن في ذلك المتسولين والمتسولات) بمتوسط حسابي (٣.٧٦) وانحراف معياري (١.٠٣) ثم في النهاية العبارة (لا مانع من أخذ الفائدة على الحساب البنكي إذا كان البنك سيدفعها لجميع العملاء) بمتوسط حسابي (٣.١٧) وانحراف معياري (١.٣).

وفي ضوء هذه النتائج يمكن القول إن التجسيد السلوكي لقيم المعاملات لطالبات جامعة شقراء كان بدرجة عالية. وقيم المعاملات تعبر عن مظهر من مظاهر الرقي الفكري والصفاء النفسي، ولها علاقة مهمة بالمظهر العام، والذوق العام يسهم الفرد أياً كان موقعه فيه بسلوكه الشخصي وثقافته الذاتية، وتأتي المعاملة الحسنة ثمرة لمنظومة من الأخلاق الحميدة ونتيجة طبيعية لها سواء كانت أخلاقاً ذاتية من باب السجيّة والفطرة الأصلية أو كانت أخلاقاً مكتسبة بالعلم والثقافة والفكر والوعي والإدراك والخبرة (العباسي،٢٠١٣، ص٤٠). وهذه النتيجة التي تم التوصل إليها تتفق مع دراسة أبو عمرة (٢٠١٣) والتي توصلت إلى أن مستوى الالتزام الديني لدى طلبة الجامعات (عينة الدراسة) بلغت

(٨١.٨٨%). كما اتفقت مع دراسة العمري (٢٠١٥)، والتي توصلت إلى أن درجة ممارسة الطلبة لمجالات القيم ككل كانت مرتفعة.

وللإجابة على السؤال الذي يقيس مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة نحو محاور الدراسة تعزى إلى المتغيرات الشخصية، اعتمدت الباحثة على تحليل التباين الأحادي، واختبار (T) ويتضح ذلك من خلال الجداول التالية:

جدول (٧) : اختبار (T) لمعرفة دلالة الفروق في إجابات أفراد الدراسة نحو محاور الدراسة وفقاً للعمر

المحاور	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	sig
القيم الاعتقادية	أقل من (٢٠) سنة	٢٤٢	٤.٧٨	٠.٥٦١	٠.٥٢٣	٠.٦٠١
	من (٢٠) إلى أقل من (٢٥) سنة	٧٧	٤.٧٤	٠.٤٤١		
القيم التعبدية	أقل من (٢٠) سنة	٢٤٢	٤.١٩	٠.٦٧٣	١.٧٥٨-	٠.٠٨٠
	من (٢٠) إلى أقل من (٢٥) سنة	٧٧	٤.٣٤	٠.٥٢٨		
قيم المعاملات	أقل من (٢٠) سنة	٢٤٢	٤.٠٩	٠.٦٦٩	٢.٥٣٤-	٠.٠١٢
	من (٢٠) إلى أقل من (٢٥) سنة	٧٧	٤.٣١	٠.٦٥٤		

يوضح الجدول رقم (٧) اختبار (T) للاختلاف حول محاور الدراسة باختلاف العمر، ويتبين من الجدول وجود اختلافات جوهرية بين العينة في محور قيم المعاملات اعتماداً على متغير العمر. كما تبين من الجدول عدم وجود اختلافات جوهرية بين العينة اعتماداً على متغير العمر في محوري: القيم الاعتقادية، والقيم التعبدية.

جدول (٨) تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في إجابات أفراد الدراسة نحو محاور الدراسة وفقاً للمعدل التراكمي

المحور	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
القيم الاعتقادية	بين المجموعات	٣	٠.٠٤٠	٠.٠١٣	٠.٠٦٨	٠.٩٧٧
	داخل المجموعات	٧٧	١٥.٠٢٢	٠.١٩٥		
	المجموع الكلي	٨٠	١٥.٠٦٢	–		
القيم التعبدية	بين المجموعات	٣	١.٢٠٤	٠.٧٣٥	١.٨٨٥	٠.١٣٩
	داخل المجموعات	٧٧	٣٠.٠١٨	٠.٣٩٠		
	المجموع الكلي	٨٠	٣٢.٢٢٢	–		
قيم المعاملات	بين المجموعات	٣	٢.٢٨٢	٠.٧٦١	١.٦٦٣	٠.١٨٢
	داخل المجموعات	٧٧	٣٥.٢٢٤	٠.٤٥٧		
	المجموع الكلي	٨٠	٣٧.٥٠٦	–		

يوضح الجدول (٨) تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في إجابات أفراد الدراسة نحو محاور الدراسة وفقاً للمعدل التراكمي، وقد أشارت البيانات في الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة فيما يتعلق بمحاور الدراسة الثلاثة تعزى إلى المعدل التراكمي ، حيث كان مستوى الدلالة أكبر من (٠.٠٥).

جدول (٩) اختبار (T) لمعرفة دلالة الفروق في إجابات أفراد الدراسة نحو محاور الدراسة وفقاً للتخصص

المحاور	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	sig
القيم الاعتقادية	علمي	١٤٩	٤.٧٩	٠.٤٠٧	٠.٩٠٦	٠.٣٦٦
	نظري	١٦٤	٤.٧٤	٠.٦٣٥		
القيم التعبدية	علمي	١٤٩	٤.٣٤	٠.٦٤٥	٣.٣٢٣	٠.٠٠١
	نظري	١٦٤	٤.١٠	٠.٦٢٣		
قيم المعاملات	علمي	١٤٩	٤.٢٠	٠.٦٥٧	١.٥٢٣	٠.١٢٩
	نظري	١٦٤	٤.٠٩	٠.٦٨٦		

يوضح الجدول رقم (٩) اختبار (T) للاختلاف حول محاور الدراسة باختلاف التخصص، ويتبين من الجدول وجود اختلافات جوهرية بين العينة في محور القيم التعبدية اعتماداً على متغير التخصص. كما تبين من الجدول عدم وجود اختلافات جوهرية بين العينة اعتماداً على متغير التخصص في محوري: القيم الاعتقادية، وقيم المعاملات.

وفي هذا المجال توصلت دراسة العزب (٢٠١٤)، إلى ارتفاع القيم الدينية والسلوك الاجتماعي لدى الطلبة المتخصصين في الثقافة الإسلامية عن غيرهم من الطلبة. كما جاء في دراسة العمري (٢٠١٥)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة الطلبة للقيم تعزى لمتغير نوع الكلية لصالح الكليات الإنسانية.

جدول (١٠) تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في إجابات أفراد الدراسة نحو محاور الدراسة وفقاً للحالة الاجتماعية

المحور	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
القيم الاعتقادية	بين المجموعات	٢	٠.٣٦٧	٠.١٨٤	٠.٦٤٦	٠.٥٢٥
	داخل المجموعات	٣١٤	٨٩.٢٧٩	٠.٢٨٤		
	المجموع الكلي	٣١٦	٨٩.٦٤٧	–		
القيم التعبدية	بين المجموعات	٢	٢.٥٨٩	١.٢٩٥	٣.٢٢٣	٠.٠٥٣
	داخل المجموعات	٣١٤	١٢٦.١٣٦	٠.٤٠٢		
	المجموع الكلي	٣١٦	١٢٨.٧٢٦	–		
قيم المعاملات	بين المجموعات	٢	٢.٧٤٠	١.٣٧٠	٣.٠٩١	٠.٠٥١
	داخل المجموعات	٣١٤	١٣٩.١٥٣	٠.٤٤٣		
	المجموع الكلي	٣١٦	١٤١.٨٩٣	–		

يوضح الجدول (١٠) تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في إجابات أفراد الدراسة نحو محاور الدراسة وفقاً للحالة الاجتماعية لعينة الدراسة، وقد أشارت البيانات في الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

عينة الدراسة فيما يتعلق بمحاور الدراسة الثلاثة تعزى إلى الحالة الاجتماعية، حيث كان مستوى الدلالة أكبر من (٠.٠٥).

ملخص النتائج والتوصيات

ملخص النتائج:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج يمكن تحديدها على النحو التالي:

١.التجسيد السلوكي للقيم الاعتقادية لدى طالبات جامعة شقراء:

أظهرت النتائج ميل عينة الدراسة إلى (موافقة بشدة) على العبارات الواردة في محور القيم الاعتقادية، حيث تبين أن الطالبات عينة الدراسة تستشعرن بالحاجة إلى الخالق سبحانه وتعالى في تسيير أمورهن، وتتوكلن على الله في كل شيء، كما أن الطالبات عينة الدراسة تخلص العمل لله عز وجل، وتؤمنن بأن الرضا بالقضاء والقدر يولد الاستقرار النفسي، كما تخاف الله في كل تعاملاتهن، وتستشعرن رقابة الله عز وجل في كل الأوقات، ويتم مقاومة التيارات الإلحادية بالفكر السديد، ولا يعتدن في الخرافات. وهذه النتيجة تؤكد أن التجسيد السلوكي للقيم الاعتقادية لدى الطالبات كان على درجة عالية جداً.

٢.التجسيد السلوكي للقيم التعبدية لدى طالبات جامعة شقراء:

أظهرت النتائج ميل عينة الدراسة إلى (موافقة بشدة) على العبارات الواردة في محور القيم التعبدية، حيث تبين أن الطالبات عينة الدراسة تعتقد بأن الفتاة المسلمة تلتزم بالحجاب امتثالاً لتعاليم الإسلام وليس تزمتاً، كما أنهن تحافظ على الصلوات الخمس في أوقاتها، كما تبين أنهن تحرصن على أداء الزكاة، وتعتني بالطهارة فتكون على وضوء أغلب الوقت، وتداوم على تلاوة القرآن، وتحرص على أداء فريضة الحج، وتهتم بالأمر بالمعروف. وهذه النتيجة تؤكد أن التجسيد السلوكي للقيم التعبدية لدى الطالبات كان على درجة عالية جداً.

٣.التجسيد السلوكي لقيم المعاملات لدى طالبات جامعة شقراء:

أظهرت النتائج ميل عينة الدراسة إلى (موافقة) على العبارات الواردة في محور القيم المعاملات، حيث تبين أن الطالبات عينة الدراسة تعي حاجات وعواطف ومشاعر الآخرين وتحترمها، وشارك الآخرين في أفراحهم وأحزانهم، وتحرص على مراعاة شعور الجيران، وتقدم النصيحة لوجه الله)، وتنفق جزءاً من دخلها على المحتاجين بمن في ذلك المتسولين والمتسولات، وهناك نسبة عالية من العينة أشرن إلى أنه لا مانع من أخذ الفائدة على الحساب البنكي إذا كان البنك سيدفعها لجميع العملاء. وهذه النتيجة تؤكد أن التجسيد السلوكي لقيم المعاملات لدى الطالبات كان على درجة عالية.

٤.الفروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة نحو محاور الدراسة التي تعزى إلى المتغيرات الشخصية:

أ.وجود اختلافات جوهرية بين العينة في محور قيم المعاملات اعتماداً على متغير العمر. كما تبين عدم وجود اختلافات جوهرية بين العينة اعتماداً على متغير العمر في محوري: القيم الاعتقادية، والقيم التعبدية.

ب.عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة فيما يتعلق بمحاور الدراسة الثلاثة تعزى إلى المعدل التراكمي.

ج.وجود اختلافات جوهرية بين العينة في محور القيم التعبدية اعتماداً على متغير التخصص. كما تبين عدم وجود اختلافات جوهرية بين العينة اعتماداً على متغير التخصص في محوري: القيم الاعتقادية، وقيم المعاملات.

د.عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة فيما يتعلق بمحاور الدراسة الثلاثة تعزى إلى الحالة الاجتماعية.

- **التوصيات والمقترحات:**

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية، تقترح الباحثة بعض التوصيات وهي:

١. أن يحتل القيم الدينية مكانة كبيرة في المقررات الدراسية في التعليم العام، بحيث يتجاوز تعليم القيم الدينية مرحلة التلقين والحفظ إلى أداء هذه القيم بحيث تنعكس على سلوكيات الطلاب والطالبات.

٢.أن تركز المدارس والجامعات على تجسيد القيم الدينية لدى الطلاب، وحثهم على الالتزام بها من خلال المقررات والأنشطة والبرامج المختلفة.

٣.إجراء دراسة ميدانية على الطلاب في جامعات سعودية.

المراجع

-أبو جامع، بلقيس محمد. (٢٠١١). دور التربية غير النظامية في تنمية القيم الدينية لدى طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية – قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، جامعة الأزهر.

-أبو عمرة، هاني عطية. (٢٠١٣). مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتهما بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، جامعة الأزهر، كلية التربية.

-الأسطل، سماهر عمر. (١٤٢٨هـ). القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسي. رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية.

-برهوم، احمد موسى. (٢٠٠٩). دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديريتي خان يونس وغرب غزة من وجهة نظر الطلبة. رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، قسم أصول التربية.

-البيانوني، محمد أبو الفتح. (٢٠٠٠). بصائر في جانب العبادة. الكويت، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، مجلة الوعي الإسلامي، المجدل (٣٧)، العدد (٤١٧)، ص ص ٤٩–٥٠.

-جاب الله علي سعد. (٢٠٠٦). دراسة تقويمية مقارنة بين منهج التربية الدينية الإسلامية ومنهج القيم والأخلاق في ضوء القيم اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية: مع مشروع لمنهج مقترح. جامعة المنوفية، مجلة البحوث النفسية والتربوية، المجلد (٢١٩، العدد الثالث، ص ص ٩٤–١٤٣.

-حسيب، باكيناز حسن. (د.ت). العلاقة بين القيم الدينية والخلقية والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة. الزقازيق، كلية التربية، مجلة كلية التربية، المجلد الثالث، العدد السابع، ص ص ٢١٥–٢٣٥.

-الحسين، إبراهيم بن عبدالله. (٢٠١١). أساليب بناء القيم التربوية والأمنية في مقررات اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي(دراسة تحليلية). رسالة ماجستير غير

منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم المنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية والنفسية.

-الحق، محمد أمين. (٢٠١٢). القيم الإسلامية في التعليم وآثارها على المجتمع. الجامعة الإسلامية، مجلة دراسات، العدد التاسع، ص ص ٣٣٥-٣٤٤.

-خان، محمد حمزة. (د.ت). الأحكام الأخلاقية والقيم: دراسة مقارنة بين السعوديين وغير السعوديين في مدينة جدة الجزء الغربي من المملكة العربية السعودية. مكة المكرمة، جامعة أم القرى، مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية، المجلد الرابع، العدد السادس، ص ص ٢٥٣-٣٣١.

-الخباز، جمال محمود محمد. (٢٠٠٤). قيم العمل المتحققة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر في إطار مدخل الثقافة التنظيمية "دراسة ميدانية". بنها، مجلة كلية التربية، العدد ٥٧.

-دكاك، أمل حمدي. (٢٠١٤). اتجاهات الشباب نحو القيم الدينية لمدينة القدس دراسة ميدانية لعينة بحثية من طلاب كلية الآداب جامعة دمشق. دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٣٠)، العدد الأول، ص ص ٢٣٧-٢٩٣.

-رسلان، مصطفى. (٢٠١٥). مناهج التربية الدينية وتنمية القيم. مصر، المؤتمر القومي السنوي التاسع عشر لمركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس بعنوان: التعليم الجامعي العربي وأزمة القيم في عالم بلا حدود، المنعقد في الفترة من ٤-٥ أبريل، ٢٠١٥، ص ص١٠٩-١١٤.

-الرشيدي، أحمد عبيد. (٢٠١٤). تنمية المفاهيم والقيم الدينية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من خلال برامج الأطفال التلفزيونية. جامعة الإسكندرية، كلية رياض الأطفال، مجلة الطفولة والتربية، المجلة السادس، العدد (١٩)، ص ص ٢١٥-٢٦٠.

-الصمدي، خالد. (٢٠٠٨). القيم الإسلامية وحاجة الواقع المعاصر. القاهرة، مجلة دراسات إسلامية، العدد (١٣). ص ص ١-٦٤.

-طيبي، مسعود. (٢٠١٤). قيم التسامح في تراثنا بين المبادئ والنتائج. الجزائر، كلية التربية، مجلة التربية، العدد السابع، ص ص٣٠-٤٤.

-العايش، زينب محمد زين. (٢٠١١). قيم العمل وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى العاملات في جامعة الملك عبد العزيز بجدة. جامعة الملك عبد العزيز، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، المجلد ٢٥، العدد الثاني، ص ص٣–٧١.

-العباسي، عماد الدين عبدالرازق. (٢٠١٣). التسامح والتعددية والحقيقة. مصر، مركز مطبوعات اليونسكو، مجلة ديوجين، العدد (٢١٩)، ص ص ٣٣–٤٩.

-عبدالصمد، عبدالمنعم إبراهيم. (د.ت). أثر منهج العبادة في توجيه سلوك المسلم. القاهرة، جامعة القاهرة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (٥٠)، ص ص ١٦٠–١٨٧.

-عبدالمجيد، عاطف. (٢٠١٦). مدخل في غرس القيم لدى الفتية والشباب. العدد(٨٧) من الأمانة العامة للمنظمة الكشفية العربية، القاهرة، ص ص ١–٤.

-عبدالوهاب، وائل محمد. (٢٠١١). أثر القيم الدينية بمنظمات الأعمال و الأطراف ذات الصلة على تحسين جودة التقرير المالي. مصر، المجلة المصرية للدراسات التجارية، المجلد (٣٥)، العدد الثالث، ص ص ٢٦٩–٣٢٨.

-العزب، سهام أحمد. (٢٠١٤). أثر بعض المتغيرات الديموجرافية على القيم الدينية والسلوك الاجتماعي لدى طلبة من كليات جامعية بالمملكة العربية السعودية: دراسة تطبيقية. الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، ص ص ٤٣–٩٩.

-العمري، أسماء عبدالمنعم. (٢٠١٥). درجة ممارسة القيم لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. عمان، كلية العلوم التربوية، مجلة دراسات، المجلد (٤٢)، العدد الثالث، ص ص١٠٦٣–١٠٨٦.

-الفالح، محمد حمدي. (٢٠٠٩). استخدامات تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب الجامعي. الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية.

-القحطاني، عبد الله محمد. (٢٠٠٩). القيم والعادات الاجتماعية لدى العمالة المنزلية ومقارنتها بالقيم والعادات لدى الأسرة السعودية، رسالة ماجستير غير

منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم المنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية.

-محمد، محمد سعد. (٢٠١٠). قيم العمل لدى الشباب العربي: دراسة عبر ثقافية. جامعة القاهرة، مجلة دراسات عربية في علم النفس، المجلد التاسع، العدد الثاني.

-المصطفى، تاج الدين. (٢٠١٣). التحليل اللساني وعالمية القيم الدينية. المغرب، ندوة الاجتهاد والتجديد في الفكر الإسلامي المعاصر، المنعقدة في الفترة من ١١-١٢ مارس ٢٠١٣، ص ص ٢٦٥-٢٨٨.

-مضحي، دجمال عسكر. (٢٠١٣). القيم الدينية في الصحافة العراقية. تكريت، جامعة تكريت، مجلة آداب الفراهيدي، ص ص ٣٢٧-٣٤٩.

-معصر، عبدالله. (٢٠٠٨). القيم الدينية بين المسالمة والحياة: الموت السريري والموت الرحيم نموذجان. المغرب، كلية الآداب، مجلة المصباحية، العدد الثامن، ص ص ٩٣-١٠٧.

-النظير، نظير أحمد. (٢٠١١). القيم الدينية وثقافة العولمة. جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، المجلد الثالث، العدد الثالث، ص ص ٦١-١٠١.